الأربعاء 4 آب 2021
العدد 4405 السنة الخامسة عشرة
Mercredi 4 Août 2021 nº 4405 15ème année

20 صفحة
2000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

إيران: رئيسي يُحيي «الاقتصاد المقاوم»
14

اتفاق بايدن ـ الكاظمي: تطمينات و«ألغام»
14

ما وراء تجميد اتفاق «دبي ـ عسقلان»
16

نصر الله: استيراد المحروقات والدواء من إيران... قريباً
[10]

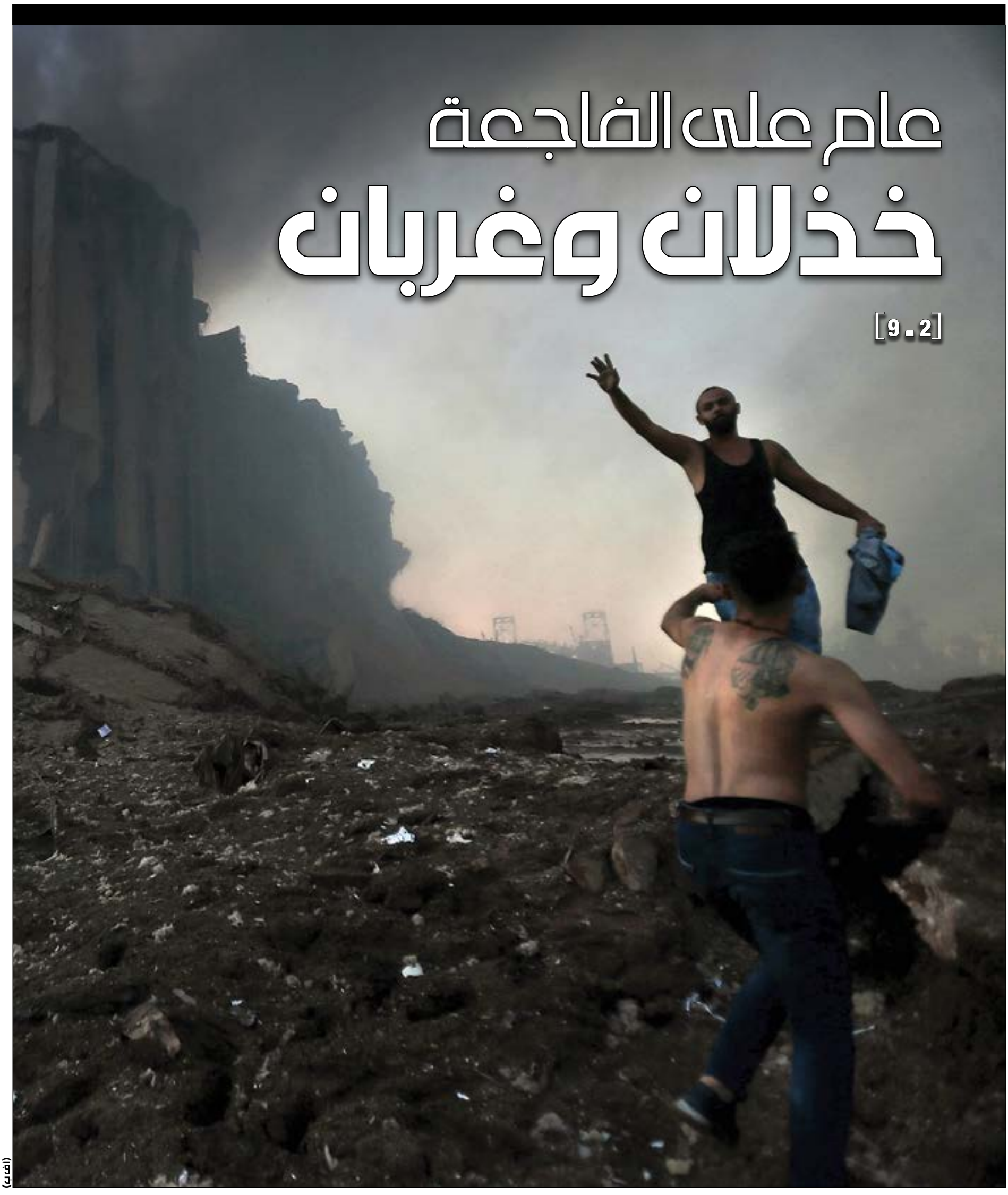

عام على الفاجعة
خذلان وغربان
[2 ـ 9]

(أ ف ب)

على الغلاف | ذكرى 4 آب

كلّ يوم هو 4 آب

«وكان جرحي عندهم معرضاً لسائح يعشق جمع الصور»
محمود درويش

بيار أبي صعب

أكثر من كابوس بحجم وطن. أكثر من ذكرى مُفجعة. الرابع من آب عنوان لكارثة استثنائية، لا تعرفها الشعوب إلا نادراً، وفي لحظاتها الأكثر قتامة وسواداً. كارثة عظمى غيّرت معنى الأشياء. إنّه يوم نهاية العالم كما نعرفه في بلد العيش الهانئ و«الكذبة التي صارت زلّة»، مثل «راجح» في «بياع الخواتم» (الأخوان رحباني). إنّه يوم موت الروح، بعد طول احتضار، بعد سنوات طويلة تركنا خلالها السرطان ينخر جسد الوطن. انكشفت للرأي العام عملية «سطو القرن»، ورحنا نعيش وقائع موت معلن: تسارع الانهيار الاقتصادي والنقدي، تبخّرت الأموال، وواصلت الإدارات والبنى التحتيّة تآكلها، ودخلنا زمن الجوع والفقر والتسوّل. فيما أباطرة النظام واصلوا إدارة شؤون البلاد، بالعقلية نفسها، بالجشع والوقاحة والسلبطة إيّاها، كأنّ شيئاً لم يكن. ثم جاءت الجائحة لتزيد بؤسنا، وتُظهر عجزنا وخوفنا، وتُكرّس موتنا... وأخيراً، وعند لحظة الذروة، كان الانفجار الفظيع، وهو بين الأضخم في الذاكرة البشرية. 219 شهيداً، 6500 جريح، عشرات آلاف المنكوبين، مدينة مدمّرة، خسائر قدّرها البنك الدولي بأربعة مليارات دولار. لكنّ الأخطر والأفظع يبقى تلك الطعنة في الأعماق التي لا شفاء منها. لقد نقلتنا من عصر إلى آخر. منذ ذلك الوقت توقّف الزمن، صار صفراً عملاقاً ندور حوله. إنّها الجريمة القصوى، الجريمة ما بعد الأخيرة التي لم يعد للوطن كاملة، استغلّتهم واستعبدتهم وحوّلتهم إلى طفيليين، وأقعدتهم عن الابتكار والإنتاج، وسرقتهم، وطيّفتهم وعصّبتهم وتمترست خلفهم في كل الحروب. كُتب وقيل الكثير حول هذه الجريمة التي باتت مجالاً لتأويلات وتحليلات ومزايدات ونظريات مؤامرة لا تُحصى... لكن، أياً كانت خلفياتها، وتفاصيلها الخفيّة حتّى الآن، وربّما إلى الأبد، فالثابت أن ما وقع قبل عام في مرفأ بيروت، على تراجيديّته، جدير بأشهر نصوص العبث واللامعقول. لو كان «أوبو»، بطل ألفرد جاري، ملكاً على لبنان لأمكن ربّما تفادي الكارثة.

لا شكّ في أن الجريمة جماعيّة. ولا شك في أن المسؤوليّة مشتركة. ولا شك في أن العدالة أولويّة قصوى. الكارثة سببها تراكم الجهل وقلّة المناقبيّة، وعقليّة السمسار والمقاول والقواد والوسيط، وغياب الجدارة والجدية، والاعتباطيّة والخفّة والإهمال والفساد، والبيروقراطية وسوء الإدارة، وتآكل المؤسسات وعقم الإدارات، والعجز وقصر النظر، والحسابات الفئوية والمافيوية. ويمكن أن نزيد الكثير في توصيف تلك الحالة التي وصلت إليها جمهوريّة المون، ونعرف جميعاً أن السواد الأعظم من أسيادها ومنظّريها وحكّامها وإقطاعيّيها منذ الاستقلال ـ مثلما الكثير من «ثوّارها» و«معارضيها» اليوم ـ كانوا ولا يزالون في خدمة الديمقراطيات الاستعمارية، متواطئين مع «الغرب»، حائزين على دعمه وبركاته. كثيرون من هؤلاء ترتعد فرائصهم اليوم من شبح «العقوبات» لا خوفاً على ثرواتهم فحسب، بل لأنّها ستحرمهم من متعة ارتشاف الـ «كابوتشينو» في مقاهي الشانزليزيه!

لكنّ هذه الهوّة البلا قرار التي حفرها انفجار المرفأ، يحاصرها اليوم الندّابون الكذبة، وتجار الأزمة، وسماسرة من نوع جديد ملائم للأزمنة «الثوريّة». كان يفترض أن تكون الفاجعة لحظة تاريخية توحّد اللبنانيين في المأساة، وتجمعهم على مشروع وطني قوامه النهوض من قلب الانهيار، وإعادة تأسيس دولة مدنية جديرة بتضحيات الشهداء. بدلاً من ذلك تحوم الغربان حول أطلال المدينة، وتحلّق الكواسر حول الجسد المحتضر لتنهش ما تستطيع من الامتيازات والأموال والمناصب والمصالح والأدوار...

كثير من الهتّافين الذين يحشدون ويعبّئون للرابع من آب، ويحرّضون الناس منذ أيام، على محطات تموّلها أنظمة التخلف والرجعية والاستبداد، وعلى مواقع تدجّن مشاريع التغيير بدولارات مُغمّسة بدمنا، ليسوا سوى مرتزقة وأنبياء كذبة في خدمة أجندات سياسية مشبوهة. هل هناك من يعمل من خلالهم على استدراج البلد الى حمام الدم؟ هؤلاء يدوسون على جراحنا، ونعيقهم يغطي على البكاء الأخرس الحارق في داخلنا. إنّهم يُدنّسون مسرح الجريمة، وهم مجرّد كومبارس في مخطط خطير مكتوب للبنان والمنطقة، من تجلياته الكمين الذي نصبه قطّاع الطرق للمقاومة في خلدة! هذه هي الشطارة اللبنانية: الكارثة خلقت بزنساً جديداً أو عزّرته، إنه اقتصاد الخراب. من قلب الكابوس يطلع «فتيان شنكر»، ليختطفوا غضب ذوي شهداء المرفأ ويتلاعبوا به، وينطقوا باسمهم... ويدعوا إلى بناء نظام جديد! في الحقيقة ما يسعى إليه هؤلاء ومشغلوهم هو محاولة «عزل حزب الله»! تدعمهم جريدة «ليبراسيون» الفرنسية (عدد 3 آب 2021) التي يرأس تحريرها الصحافي الإسرائيلي دوف ألفون (رئيس تحرير «هآرتز» سابقاً)، بتحقيق مطوّل يشرح لنا كيف أن «حزب الله» خزّن الأمونيوم لمصلحة سوريا، والتحالف مع قوى السلطة الممثلة بالمجمعات السابقة»، كالمرصد الشعبي لمحاربة الفساد ولحَقّي ومدى ومسيرة وطن وجبهة 17 تشرين يبدأون مسيرتهم من مؤسسة كهرباء لبنان حيث يتلون بياناً سياسياً حول موقفهم مما يجري.

على المقلب الآخر ثمة مجموعات كـ«الكتلة الوطنية» و«خط أحمر» و«تحالف وطني» و«العسكريون المتقاعدون» ينتظرون بقية المجموعات عند تمثال المغترب ثم التوجه سوياً إلى مجلس النواب.

علماً أن Act، المجموعة المنشقة عن «خط أحمر»، ستدشّن مجسماً على شكل مطرقة للمطالبة بالعدالة. اللافت هنا أن المطرقة لا تقلّ بشاعة عن تمثال «مارد من رماد»، لكن الأول هو نصب مرضي عنه «ثورياً»، فيما الثاني يُمثّل «تمثال السلطة» وانتقدته غالبية المجموعات التي تجتمع اليوم لإزاحة الستار عن المطرقة.

في المقابل، جرى التنسيق بين المجموعات حول نقطة الالتقاء في نهاية برنامج إحياء الذكرى. ويتوقع البعض أن الساعة صفر ستكون بعد الساعة السادسة و7 دقائق، في استعادة لتوقيت انفجار النيترات في المرفأ. على أن بعض المجموعات ترى في هذه المسيرات «تطبيعاً» مع الانفجار ورضى ضمنياً على مسار الأحداث خلال سنة، «فيما المطلوب هو أن يكون يوم شغب وعصيان واقتصاص من النواب الذين وقعوا على عريضة عدم رفع الحصانات وصولاً إلى سحلهم في الطرقات».

ومن هذا المنطلق، من المتوقع أن تسعى مجموعات كثيرة إلى اقتحام مجلس النواب، في استعادة لمشاهد ما بعد 17 تشرين الأول 2019.

واغتال الشهود الذين يملكون للفوضى والتخريب، والرقص على شفا العنف الأهلي. التغيير؟ أيّ تغيير في حضن الاستعمار الأميركي وتحت وصايته وبأمواله السخيّة؟ هؤلاء، إما عن تشوّش في الرؤية، وإما ارتزاقاً، وإما تعصّباً إيديولوجياً ومذهبياً، وإما بفعل الطفولية والطوباوية، يمهّدون للخراب الآتي، والوصايات المقبلة. إنّهم رفاق نضال مع «بطرك التطبيع» (أحد أخطر رموز النظام الذي قتلنا وسرقنا وجوّعنا)، سيشاركون في القداس الذي يحييه على أنقاض بيروت الثكلى، والدولة المدنية، وأحلام التغيير الحقيقي.

الاستعراض الذي تعشقه الكاميرات سينتهي عاجلاً أو آجلاً... وبعد أن ينتهي الاستعراض، سيبقى 4 آب. نعم، صحيح، في لبنان كل يوم هو الرابع من آب!

غرقت الذكرى الأولى لانفجار 4 آب بالاستغلال السياسي. وهرع كل طرف للاستفادة منها بما يناسبه. حزب القوات أرادها مناسبة لإطلاق مهرجانه الانتخابي والتسويق «لإنجازاته»، مستحضراً شعاراته الميليشيوية. أما فارس سعيد، فوجدها مناسبة لـ«تحرير لبنان من الاحتلال الإيراني». ولم يفوّت سامي الجميل هذه الفرصة للاستعراض كما يُحبّ، فيما أطلق التيار الوطني الحر المناطيد وأضاء الشموع. أما بعض مجموعات الانتفاضة فتوافقت على نقطة التقاء واحدة لمسيراتها رغم اختلاف برامجها، الأمر الذي اعتبرته مجموعات أخرى «تطبيعاً» مع منطق الذكرى والنوستالجيا بينما المطلوب هو يوم شغب وعصيان و«سحل» لمعارضي رفع الحصانات

موجبات «الوحدة الوطنية» فرضت استياف قداس البطريرك الراعي بادعية إسلامية (أ ف ب)

4 آب يستعيد مشاهد 17 تشرين: أحزاب تتسلّق على الركام

رلى إبراهيم

بتاريخ 4 آب 2020، انفجرت شُحنة من نيترات الأمونيوم المخزّن في العنبر 12 في مرفأ بيروت، فذهب ضحيتها أكثر من 200 شهيد، و6500 جريح فضلاً عن حزام الدمار الذي لفّ العاصمة وضواحيها وسوّى منازلها بالأرض. بتاريخ 4 آب 2021، لم يتغيّر المشهد كثيراً. الردم ما زال على حاله في المرفأ كما في الأحياء الموازية له، قسم كبير من السكان لا يزال مُهجّراً بغياب أي خطة إعادة إعمار من الدولة، فيما التحقيق بهذه الجريمة لم يصل إلى أي خيط بعد. ثمة من استساغ هذا المشهد ورأى فيه فرصة سانحة للمتاجرة بالدماء طمعاً بأصوات انتخابية وشعبوية يتوق إليها منذ 17 تشرين 2019. يومها، سعى حزب القوات جاهداً إلى تسلّق الانتفاضة وقيادتها. عجز عن إيجاد أرضية ملائمة لأجندته رغم التوترات التي افتعلها عبر قطع الطرقات في جبل لبنان. وها هو رئيس الحزب سمير جعجع يحاول مجدّداً التسلّق... تسلّق ذكرى انفجار المرفأ حتى يسوّق لحزبه في الكلمة التي ألقاها يوم أول من أمس عبر الفيديو أثناء تجمع مناصريه في باحة موازية للمرفأ تحت عنوان: «وحياة اللي راحوا رح تتحاكموا». فالقوات، بحسب جعجع، رائدة الإصلاح ومكافحة الفساد والإنجازات في الصحة والشؤون الاجتماعية والتنمية الإدارية وكل مكان «دعست» فيه رجل قواتية. وكان لا بدّ لمهرجان القوات الانتخابي أن يبدأ بما يمتهنه جعجع جيّداً كقائد ميليشيا سابق: أعلام فرقة «الصدم» القواتية الميليشيوية، وأناشيد حربية حربية، سيارات رباعية الدفع زيتية، مع نكهة احتفالية تمثّلت بالرقص والتصفيق داخل الباصات ورفع الشارات القواتية. وأن ينتهي بشعر مُعدّ خصيصاً للتبجيل بـ«الحكيم» الذي «اشترى بلاده بشطبة صليب». وما بين هذا وذاك، تكرار جعجع لضرورة إجراء انتخابات نيابية.

ليست القوات الوحيدة هنا في استغلالها السياسي لذكرى أليمة لم يجفّ دماء ضحاياها بعد. ثمة مجموعة يقودها النائب السابق فارس سعيد تسير وراء القوات بالشعار نفسه، لكن أكثر وضوحاً. فدعوة سعيد للتجمع في المرفأ، بحسب الإعلان المنشور، تستعير من القوات جزءاً من الشعار الأول (وحياة لي راحوا) مع تعديل بسيط يكمن بأن ثوار «لقاء سيدة الجبل» وجمهوره العابر للقارات «لن يسكت عن جريمة العصر مجزرة نيترات حزب الله»، وسيتوجه اليوم إلى بيروت ليقول «للاحتلال الإيراني ارحل». لقائد لقاء سيدة الجبل هنا نظرية كان يفترض بقاضي التحقيق أن يستخدمها فوراً لإغلاق القضية: «لولا إقحام لبنان في صراع المنطقة، لما حصل تفجير المرفأ، المجرم الكبير هو حزب الله، الباقي يتبع ولا يقرّر». عملياً، سعيد هو النسخة الأجرأ من جعجع في تسييس التفجير واستغلاله من دون أي لبس، وإلى جانبه المجموعات التي تسمي نفسها سيادية وهي عبارة عن حزب الأحرار و مجموعات قواتية ناشئة حديثاً كـ«فنجرز و128وجبيل تحاسب، وأخرى تدور في فلك 14 آذار والتي سبق لها أن دعمت البطريرك بشارة الراعي يوم تنظيمه مهرجان الحياد في بكركي؛ إلى جانب «عكار تنتفض» و«ثوار عكار» و«بوسطة الثورة». هؤلاء، وبشكل خاص حزب القوات وسعيد، ضغطا على البطريرك الماروني بشارة الراعي لتنظيم قدّاس في المرفأ رغم تردّده. فور شيوع الخبر، برزت عدة اعتراضات من مجموعات الانتفاضة حول القداس، فتواصل المسؤول الإعلامي في بكركي معهم للتأكيد على تقيّد الراعي بالقداس فقط وعدم تطرقه إلى أي أحداث سياسية. واعترض البعض الآخر على تلوين الحدث بصبغة طائفية مسيحية، فكان أن اقترح بعض «الخوارنة» استباق القداس بادعية إسلامية لإضفاء «توازن طائفي».

> **عجز جعجع عن تسلق الثورة فحاول تسلّق ذكرى تفجير المرفأ لتحقيق مصالح انتخابية وشعبوية**

على غرار القوات، بدأ حزب الكتائب هو الآخر «إحياء» المناسبات قبيل يومين من 4 آب، فنظم قسم كتائب كفرذبيان ماراثون رياضي إحياء لذكرى الشهيد جو عقيقي بحضور نائب حزب الكتائب سليم الصايغ. ويقول الخبر إن رئيس الحزب سامي الجميل فاجأ أبناء البلدة بحضوره وإعطائه إشارة الانطلاق للسباق. كذلك التحق التيار الوطني بالركب السياسي، فأقام في الأشرفية الصلاة وأضاء والشموع وأطلق المناطيد بالمناسبة!

على خطّ الانتفاضة، ستشهد شوارع بيروت 4 مسيرات رئيسية اليوم، مفروزة سياسياً بشكل أو بآخر:

- القوات وسعيد و«برامید» وأخواتها ينطلقون من ساحة ساسين.
- «الوسطيون» كحركة مستقلون وتقدُّم وجزء من أهالي الضحايا يبدأون مسيرتهم من مركز الإطفاء في الكرنتينا.
- «اليساريون» كمواطنون ومواطنات في دولة والحزب الشيوعي وجزء من أهالي الضحايا ينطلقون من خليج السان جورج.
- دُعاة «التغيير الجذري ورافضو كل من المنتظر أن تنقسم بعض المجموعات إلى فرق يتولى كل منها محاصرة منزل مسؤول سياسي أو أمني، وتحديداً منازل كل من رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، الرئيس المكلف نجيب ميقاتي، وزير الداخلية محمد فهمي، النائب نهاد المشنوق، النائب علي حسن خليل، الوزير السابق يوسف فنيانوس، المدير العام لأمن الدولة طوني صليبا، القائد السابق للجيش جان قهوجي، إضافة إلى مكتب المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم.

على الغلاف | ذكرى 4 آب

«لا تدعواقصة الانفجار تنتهي هنا»
نُدبة على وجه بيروت

«لا تدعوا قصتي تنتهي هنا». قبل خمس سنوات، ذيّلت هذه العبارة صُوَر عشرات المفقودين والمُختفين قسراً خلال الحرب الأهلية اللبنانية ممّن «حُبسوا» في إطارات الصور ضمن حملات إعلامية تضمّنها مشروع «فسحة أمل» الذي وثّق قصص المفقودين. أتى ذلك في سياق يهدف إلى إحياء قضيتهم التي «اجتُثّت» بحجة الحفاظ على السلم الأهلي، والتي صارت في ما بعد «خاصة» بـ17 ألف أسرة فقط (عدد المفقودين) تكافح وحدها لمعرفة مصير أبنائها.

في الذكرى السنوية الأولى لانفجار الرابع من آب، يصلح استحضار هذا الشعار بسبب تشابه ظروف الجريمتين لجهة سعي مُرتكبيهما إلى «بتر» القصص وتحويل الضحايا إلى أرقام لا هوية لهم بهدف سحب قضيتهم من الذاكرة الجماعية لتصبح «شأناً» خاصاً بأناس لم يرتكبوا ذنباً سوى أنهم سكنوا أو عملوا أو صودف مرورهم بجانب مرفأ المدينة.

والدعوة إلى استكمال القصص اليوم والمُطالبة بعدم بترها لا تأتي من فراغ، فهي نابعة من المساعي الحثيثة لـ«طمر» واحدة من أفظع الجرائم التي ترتكبها سلطة بحق ناسها. ولئن كانت بوادر «انهيار» التحقيقات مع المسؤولين أوقع دليل على الجهد الذي يُبذل لعدم الاقتصاص من الجناة، وبالتالي إهانة أرواح ما يزيد عن مئتي شهيد، فإنّ آلية التعامل مع الجرحى والمُهجّرين، فضلاً عن «إدارة» الدمار الذي خلّفه التفجير تفضحان نية «القفز» عن الكارثة والدَّوس على الجراحات حمايةً للمجرمين. بل أكثر من ذلك، ما قام به صنّاع القرار بعد الانفجار يُضاهي فعل القتل، وهو أشبه بتدفيع الضحايا الناجين ثمن نجاتهم من الموت. انفجار المرفأ هو الندبة التي تحكي فاجعة بيروت المقترفة بأيدي حاكميها. وهذه القصة يجب أن لا تنتهي هنا.

(أ ف ب)

70% من الدمار لا يزال... دماراً
«إعادة الإعمار» تهدّد الآلاف بالتهجير

رضا صوايا

تنتهي في 22 تشرين المُقبل مهلة تمديد عقود الإيجار في الأبنية المتضرّرة من انفجار الرابع من آب التي نصّ عليها قانون «حماية المناطق المتضرّرة نتيجة الانفجار في مرفأ بيروت ودعم إعادة إعمارها» (القانون 2020/194). هو واقع أشبه باقتراب «إستحقاق» التهجير بالنسبة لمئات السكان المُستأجرين في المناطق التي طالها دمار الانفجار، ممن تمكّنوا من الصمود في منازلهم - على دمارها - بسبب «تربّص» المالكين بهم. هؤلاء، وفي ظلّ غياب أيّ خطة شاملة تأخذ في الاعتبار الحقّ في السكن المُيسّر، ينتظر كثيرون، بفارغ الصبر، انقضاء المهلة القانونية من أجل الاستثمار في إعادة الإعمار. علماً أن إجراء تمديد المُهل هو الإجراء «اليتيم» الذي اتّخذته السلطة بذريعة حماية السكان والحفاظ على حقّهم في السكن، فيما القانون نفسه يُناقض عنوانه. إذ لا يوفّر أي حماية جدّية وفعّالة للمناطق المتضرّرة وسكانها، بل يُشجّع على تهجيرهم وإخلائهم. والحديث هنا لا يقتصر على المستأجرين ممن ستنقضي مدد تمديد إيجاراتهم، بل تشمل القاطنين السابقين ممن اضطروا إلى «الهجرة» إلى مساكن بديلة إلى حين انتهاء إعادة الإعمار. كيف؟

يفتقد القانون، وفق خلاصة مُشتركة توصّل إليها كلّ من «إستديو أشغال» و«المُفكرة القانونية»، إلى أيّ سياسة أو رؤية لإعادة إعمار المناطق المتضرّرة. وهو إذ لم يتضمن أيّ تحفيز للتعافي الاقتصادي والاجتماعي أو أي خطة لإنعاش الحيز العام، «لم يساهم أيضاً في تمكين السكان من ترميم أبنيتهم المتضررة بشكل سريع أو إيضاح مسار تسديد التعويضات، أو منح الأولويات لضمان السكن الميسّر أو إرساء سياسات تحدّ من المضاربات في المدينة برمتها».

تشير التقديرات الرسميّة إلى أن انفجار المرفأ أدى إلى تشريد 300 ألف شخص ودمّر نحو 200 ألف وحدة سكنيّة. وكان من البديهي أن تكون الأولوية لضمان حق السكان في المناطق والمباني المتضررة بمسكن بديل إلى حين إعادة بناء منازلهم. لكن القانون اكتفى فقط بتمديد جميع عقود الإيجار لمدة سنة في الأبنية المتضررة، حتى 22 تشرين الأول المقبل، ما يشكل خطراً جدياً نظراً إلى المدة الطويلة التي ستستغرقها عمليات الترميم والإعمار في ظلّ التلكؤ الحاصل، إضافة إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية والاجتماعيّة وارتداداتها على الإيجارات. الأدهى هو ما تُشير إليه تقديرات منظمة CARE غير الحكومية لجهة أن إعادة الإعمار طال أقلّ من 30% من المساحات المتضرّرة، ما يعني أن نحو 70% من الدمار الذي خلّفه الانفجار لا يزال قائماً. والمفارقة الكبرى أنه بعد مرور عام على الكارثة، لم ينقل كثيرون ممن هُجّروا. وتزداد المخاوف من أن يساهم التلكؤ في إعادة الإعمار في «تسهيل بقاء من تهجّر من السكان في المناطق التي انتقلوا إليها والحدّ من رغبتهم بالعودة بعد أن يكونوا قد تأقلموا مع حياتهم الجديدة»، على ما تقول المهندسة المعمارية والباحثة في استديو «أشغال عامة» كريستينا أبو رفايل، مُشيرةً إلى أنه حتى ما تم إعماره وترميمه لم يخضع لأيّ خطة واضحة بل تُرك لأهواء وحسابات المنظمات غير الحكومية والجمعيات، إضافة إلى أن «العديد من الوحدات السكنية رُمّمت استناداً إلى زبائنية ومحسوبيات سياسية وطائفية»، وهو ما يساهم في تهجير السكان غير المستزلمين لأحزاب وسياسيين.

تُصدر الدولة حتى اللحظة أيّ خطة شاملة لإعادة إعمار المناطق المتضررة تضمن إعادة تنشيط الحياة الاجتماعيّة والاقتصاديّة فيها وتأخذ في الاعتبار ضرورة توفير الحماية الفعليّة للسكان المنكوبين بما يسرّع عودتهم إلى منازلهم. «الانجاز» اليتيم تمثّل باصدار قانون يتضمن ثغرات عدة ساهمت في تعميق نزيف المنطقة وسكانها.

وتكمن الطامة الكبرى، وفق اختصاصيين، بأن من تشرّدوا واضطرّوا إلى الانتقال إلى مساكن بديلة في مناطق أخرى باتوا يتحمّلون كلفة الإيجارات من جيبهم الخاص، «إذ إن الجمعيات والمنظمات غير الحكومية لم تدفع إلا إيجار ثلاثة أشهر فقط» على ما الجدير ذكره أنه في حالات عدّة، أُعطي الحق الحصري للمالك دون سواه في تقديم طلب الترخيص للمباني التي تعاني من أضرار إنشائية، «الأمر الذي يضع المالك في موقع السيطرة على مصير ترميم المبنى أو عدم ترميمه (...) ما يجعله قادراً على التلكؤ عن الترميم خلال مدة سنتين التي يُمنح خلالهما التصرف بالعقار إلى حين يصبح ببعه ممكناً» على ما يوضح «استديو أشغال عامة».

يتحدث سكان المنطقة عن انفجار لا يزالون يعيشون ارتداداته في كل لحظة، «مخطئ من يظن أننا نجونا من الكارثة. في كل يوم نموت ألف مرة. الذكريات تؤلم والحقيقة التي نعيشها أكثر إيلاماً. وكان هنالك من يرغب بتدفيعنا ثمن النجاة ودفعنا إلى حافة اليأس والاستسلام كلياً»، يقول أحدهم. مخاوف السكان تعزّزها المشاهدات على الأرض حيث لا حياة ولا إعمار يُذكر. أما إزالة الركام فلم تسهم إلّا في تسهيل التنقّل في المجهول وفي أحياء لا دماء تجري في عروقها.

وإذا ما كان غياب الدولة «بديهياً» و«مُتوقّعاً»، فثمة تساؤلات تُطرح حول جهود الجمعيات غير الحكومية التي انبرت لإنقاذ المتضرّرين. عمل هذه الجمعيات، وفق ابو رفايل، عزّز من الفوضى القائمة «إذ أنّ لكلّ منها سياسات وأهدافاً تختلف عن الأخرى ما نتج عنه عدم تلبية الحاجات الأساسية والضرورية للسكان في كثير من الحالات وبالتالي صعّب من عمليات الترميم». وتُضيف: «بعض الجمعيات كانت تتولّى مهام محددة فقط كترميم الأبواب، فيما أخرى كانت تهتمّ فقط بتأمين الزجاج أو بعمليات الدهان، وفي غياب التنسيق في ما بينها كان الضحية هم السكان»، مُشيرةً إلى أن عمل بعض الجمعيات لم يكن بالجودة المطلوبة وبعض أعمال الترميم تداعت بعد فترة.

يقول شربل أحد سكان الجميزة إن «عمل الجمعيات كان في الجزء الأكبر منه إعلامياً وتسويقياً»، فيما تُشير مارلن نصر، من سكان مار مخايل ومن مؤسّسي «جمعية السكان المتضررين من انفجار المرفأ» إلى أن «الجمعيات ركزت على الخارج وهيكل المباني والزجاج فيما الأضرار في الداخل كبيرة جداً من بلاط ومفروشات ومطابخ وغيرها. كثيرون رمموا وصلحوا من كيسهم ومن التحويلات التي كانت تصلهم من أقاربهم في الاغتراب».

> عمل الجمعيات غير الحكومية عزّز الفوضى القائمة لأنّ لكل منها سياسات وأهدافاً مختلفة

114 بلاغاً بالإخلاء خلال سبعة أشهر!

وثّق «مرصد السكن»، بين 3 أيلول 2020 و31 نيسان الماضي، 275 بلاغاً بالإخلاء، 41,5% منها أتت من المناطق المتضررة (114 بلاغاً). وتوزعت البلاغات على الشكل التالي: 57% تهديد مباشر، 32% تهديد غير مباشر، فيما بلغت نسبة الإخلاءات 11% من مجموع البلاغات. وفي التفاصيل، يشير المرصد إلى أنّ 50% من الإخلاءات تمّت بسبب الأضرار وعراقيل الترميم، أما التهديدات المباشرة بالإخلاء فنتج 68% منها عن نفقات إيجار غير مدفوعة و2% عن احتمالات الاستثمار، فيما توزعت التهديدات غير المباشرة بالإخلاء بين 54% نتيجة عبء نفقات الإيجار و38% ناجمة عن احتمالات الاستثمار وعراقيل الترميم. ولفت المرصد إلى أن عدداً كبيراً من الإخلاءات طال مستأجرين جدداً، غير لبنانيين، من سوريين وعمال أجانب. وهؤلاء يشكّلون نسبة كبيرة من سكان المناطق المتضررة. وتُظهر دراسة أعدّها المجلس النروجي للاجئين، أجريت على عدد من الوحدات السكنية في أحياء مار مخايل والكرنتينا بين آب وأيلول 2020 أنّ نسبة السوريين بلغت 39,17% من عدد السكان في العيّنة فيما بلغت نسبة السكان من جنسيات مختلفة حوالى 11,37%.

تشير التقديرات إلى ان الانفجار شرّد 300 الف شخص وحفر نحو 200 الف وحدة سكنيّة (هيثم الموسوي)

مقالة

4 آب: إنه ليس يوم الانتخابات

هيام القصيفي

ذكرى انفجار الرابع من آب، هي أولاً وآخراً، ذكرى الضحايا الذين سقطوا من شهداء وجرحى لم يستفيقوا بعد من صدمة النيران والغيمة السوداء التي أحاطت بهم، وذكرى للناجين من المجزرة، الذين أُعطيت لهم فرصة الحياة مجدداً تحت ركام منازلهم ومكاتبهم وسياراتهم. هي مأساة يومية منذ سنة للآباء والأمهات المفجوعين، الذين يزورون قبور أولادهم بعيداً عن عيون الكاميرات، والعائلات التي تبكي يومياً أولادها وإخوتها، أطفالاً ونساءً ورجالاً، والشبان والصبايا وآلاف العمال اللبنانيين وغير اللبنانيين والمتطوّعين الذين وفدوا إلى بيروت ليساعدوا ويتضامنوا. الرابع من آب عام 2021، لا يتعلق إلا بالعائلات، بصرف النظر عن أي حزب تؤيد. هي ذكرى إنسانية بحت، تتعلق بالراحلين والناجين. هم وحدهم من يحق لهم كل شيء منذ سنة واليوم وغداً، كي يعرفوا الحقيقة المنزّهة التي يطالبون بها، من الألف إلى الياء، من لحظة دخول النيترات إلى لحظة انفجارها وما بين التاريخين. ما عدا ذلك كلّه استغلال سياسي بحت، واستثمار إعلامي باللعب على مشاعر الأهل والعائلات.

في رائعة المخرج الياباني أكيرا كوراساوا rhapsody in august، تكريم لضحايا القنبلة الذرية على ناغازاكي، من دون تسطيح واستدراج لبكاء هو الحد الأدنى من المشاعر الإنسانية لمن فقدوا أولادهم، وسرد استذكاري للمأساة عبر ثلاثة أجيال، واحتفالات سنوية لتكريم من رحلوا ومن بقوا فلا ينسى أحد ما حصل. يحتفل اليابانيون في رواياتهم بالمأساة، بالموت وبالحياة بعد سنوات طويلة على موت الآلاف من أبنائهم، فلا ينسون. وزوار متحف هيروشيما، ومثله متحف ناغازاكي، يعيشون لحظات من الحزن والدموع بعد عقود على الانفجار ويتلمّسون آثاره ومقتنيات ضحاياه، بعد عشرات السنين، بصمت يغلب كل الهمروجات اللبنانية.

في لبنان، تختلف مقاربة الحالة الناجمة عن انفجار المرفأ، عن مقاربة اليابان التي تعرف المسؤول عن رمي القنبلة الذرية، كون المسؤول عن انفجار بيروت لا يزال مجهولاً. إلا أن التعامل مع الانفجار، لا يكمن حصراً في محاولة تمييع التحقيقات منذ أن وُعد اللبنانيون بأن الحقيقة ستنكشف في غضون أيام، بل في كمية الاستثمار الذي لجأت إليه القوى السياسية وقيادات روحية وإعلاميون، في استخدام الانفجار ومشاعر أهل الضحايا، منصة برواغندا صافية، مدفوعة أثمانها سلفاً. وبقدر وقاحة أهل السلطة والأمن، تبرز وقاحة من نوع آخر، في استثمار الجريمة والتماهي مع جروح الناس وأوجاعهم، واستخدامها في مسلسل دعائي فاضح وكأنها جزء من ماكينة كبيرة محلية وخارجية. فالانتخابات على الأبواب ومعركة اليوم بين القوى السياسية المتصارعة محتدمة، إلى الحد الذي يصبح مُحلَّلاً استخدام أي سلاح، حتى لو كان دماء الناس ودموع أهاليهم، سواء انتموا إلى هذا الحزب أو ذاك. إنه موسم الانتخابات والمهرجانات الخطابية وإضاءة الشموع السياسية ورفع الأعلام والأهازيج الانتخابية على الطريق نحو الذكرى. فاقتراب الصراع بين القوى السياسية، من لحظة المكاشفة العلنية على خلفية رفع الحصانات السياسية والأمنية، يجعل البعض يعتقد بأنّه يمكن في لحظة مفصلية التسلل من المرفأ إلى خوض صراع مكشوف. تماماً كما كانت لحظة 17 تشرين الأول، لحظة خروج الناس إلى الشارع من دون خلفيات سياسية، قبل أن يُستثمر الشارع على أيدي مجموعات أخذت التظاهرات إلى مكان ارتجالي احتفالي وقطع طرق، أضاع المواجهة الحقيقية في وجه السلطة وأركانها. ولأن الشارع لم يعد في الزخم نفسه، رغم الانهيار المالي والاقتصادي بأضعاف ما كانت عليه الحال يوم 17 تشرين، فإن ذكرى انفجار المرفأ قد تشكل لهؤلاء جميعاً رسميين وحزبيين على كلّ المستويات المنعطف المناسب. وإلا كيف يمكن أن يصبح الشهد طائفياً وسياسياً في هذا الشكل، ويصير استثمار دماء الشهداء والجرحى وحياة الناجين، مناسبة إعلامية وغنائية ومسرحية وفنية وسياسية وانتخابية واحتفالات وقداديس بالجملة وصلاة التكبير، وتوزيع الأعلام والرايات، وظهور شخصيات بيروتية فقط للكلام والخطب، في هذا الشكل المفجوع. فيما المطلوب لأهالي الضحايا عدالة وحقيقة غير ملتبسة عن موت أبنائهم.

معيب ما يجري منذ أيام، في حق أهالي الضحايا والضحايا أنفسهم، كما هو معيب استخدام صناديق الإعاشة منذ أن بدأت الضائقة المالية والاقتصادية وانفجار بيروت. بعدما شهدت الأسابيع القليلة الماضية تراجعاً ملحوظاً في المساعدات، من جمعيات وشخصيات برزت فجأة إلى الضوء وبدأت تتحرك تحت أسماء وشعارات مختلفة، سعت مع بداية الأزمة إلى جمع المساعدات والترويج داخلياً وخارجياً للحصول عليها. لكن مع تفاقم الانهيار وتراجع سعر الليرة أكثر فأكثر، وازدياد حاجة الناس المطّردة إلى مساعدات، انكفأت هذه الجمعيات وبدا عجزها فاضحاً في التعويض على المحتاجين، الذين باتوا اليوم أكثر حاجة إليها، بعد مرحلة أشهر تدفّقت عليهم المساعدات من كل حدب وصوب. فباتوا يحتاجون إلى أي شيء يُعيشهم بالحد الأدنى، وإلا فسيُتركون إلى رحمة الأحزاب ومساعداتها الاستثمارية كما فعلت منذ الانفجار.

4 آب ليس برنامجاً تلفزيونياً لتصوير مآسي اللبنانيين والتسوّل باسمهم، وإثارة شجونهم بطلب عبارات مؤثرة واستدراج البكاء، وليس مهرجاناً حزبياً، أو مناسبة دينية لتلميع صور رجال الدين. هو يوم للحقيقة، كي لا ينسى أحد انفجار المرفأ، لكنه قطعاً ليس يوم الانتخاب.

على الغلاف | ذكرى 4 آب

الكارثة خلّفت أكثر من 800 معوّق

جرحى الانفجار: حكّم نفسك بنفسك!

زينب حمود

على مدى سنة، تُرك جرحى انفجار مرفأ بيروت يواجهون مصيرهم بأنفسهم بعدما خُرموا من أي تعويضات رسمية، ومن العناية الطبية المجانية الشاملة. كثر اضطروا إلى تسديد تكاليف متابعة علاجهم، من مراجعات للأطباء وفحوصات مخبرية وصور شعاعية وجلسات علاج فيزيائي، على نفقتهم. هكذا ألحقت «الدولة» 800 معوّق جراء التفجير على الأقل بالـ15% من سكان لبنان المعوقين الذين يعانون الإقصاء والتمييز.

لدى وقوع الانفجار، دعت وزارة الصحة جميع المستشفيات إلى استقبال المصابين على نفقتها. لكن، بعد خروجهم، لم تلتفت الوزارة ولا الجهات الضامنة إلى من احتاجوا إلى متابعات طبية. في 4 أيلول 2020، أصدر وزير الصحة حمد حسن تعميماً بتكفل وزارة الصحة بـ«علاجات الجرحى الذين يتوجب متابعتهم بعد فترة زمنية نتيجة إصابتهم بالتفجير وتستلزم حالتهم إجراءات طبية مثلاحقة أو فحوصات مخبرية وشعاعية». لكنّ المستشفيات ظلت تطالب هؤلاء بالمستحقات، بحجة أن تكاليف الفحوصات والصور وغيرها بحاجة إلى قانون يشرح ما تغطّيه الوزارة. أما من كانت حالتهم توجب الخضوع لعملية جراحية ثانية، فمنهم من سدّد فرق الضمان أو الوزارة من جيبه الخاص، ومنهم من لا يزال ينتظر تأمين تكاليف العملية، ما أدى إلى «حرمان أكثر من 20 جريحاً من الخضوع لعمليات يحتاجون إليها، ولا يزالون ينتظرون حتى اليوم لعجزهم عن تأمين فرق الضمان أو الوزارة، وتكاليف الفحوصات والأدوية، ونفقات المستشفى»، وفق رئيسة «الاتحاد اللبناني للأشخاص المعوّقين حركياً» سيلفانا لقيس.

جنان بظاظا أجريت لها «عملية خاطئة» يوم التفجير، احتاجت معها إلى جراحة ثانية كلّفتها 13 مليون ليرة فرق الضمان. «راجعنا الضمان فأبلغنا بأن قرار مجانية علاج الجرحى سرى مفعوله لشهرين فقط بعد التفجير. عرضنا حالة جنان على وزير الصحة فكان رده بأن الوزارة لا تغطي كلفة العملية ما دامت جنان مضمونة»، بحسب الناطق الرسمي باسم أهالي ضحايا التفجير إبراهيم حطيط.

حال جنان كحال عباس مظلوم (35 عاماً) الذي يعاني من شلل سفلي جراء إصابته بالتفجير فيما كان في عمله رئيساً للطباخين في أحد المطاعم في محلة مونو. تكفلت وزارة الصحة بتغطية علاج مظلوم لدى دخوله المستشفى في المرة الأولى. لكنه اضطر للعودة إلى المستشفى مجدداً نتيجة الالتهابات التي «تفشّت» في جسمه. وبعدما تخلّت الجهات الرسمية عنه، جمع مظلوم من الأقارب والمعارف

> **أكثر من 20 جريحاً لم يخضعوا حتى اليوم لعمليات يحتاجون إليها لعجزهم عن تأمين فرق الضمان أو الوزارة**

(أ ف ب)

خمسة ملايين ليرة، لم يردّ الضمان منها إلا مليونين بعد شهرين. الآن، «يأكل الالتهاب جسدي من جديد ولا أعرف متى أضطر لدخول المستشفى مجدداً». لمظلوم خمسة أولاد، أكبرهم لم يتعدّ الثامنة، ينظر إليهم بقلق متسائلاً: «ماذا لو توقف صاحب العمل عن دفع راتبي الشهري الذي لا يزال يدفعه لي رغم إعاقتي وتوقفي عن مزاولة مهنتي؟».

تلفت النقيس إلى أن «هناك 800 شخص، على الأقل، أصيبوا بإعاقات جديدة أو تطورت لديهم بسبب التفجير إعاقة كانت موجودة سابقاً»، مشيرة إلى أن «الدولة تحاول إلحاق الـ800 معوق بالـ15% من سكان لبنان المعوقين الذين يعانون الإقصاء والتمييز»، وذلك من خلال إصدار القانون 196 بتاريخ 3 كانون الأول 2020 «المجحف» بحق جرحى التفجير. إذ ساوى ضحايا التفجير بشهداء الجيش اللبناني لكنه لم يساوِ جرحى التفجير بجرحى الجيش، بحجة أن هؤلاء سيستفيدون من مفعول القانون 220\2000 للأشخاص المعوقين، علماً أن هذا القانون «لا يشمل حقوق الجرحى بالكامل ولا سيما حقهم في التعويضات وتخصيص راتب شهري لمن فقد مصدر رزقه بسبب إعاقته». ويلفت حطيط إلى أن القانون 196 جاء «ممسوخاً» و«على غير ما وعدنا به» لأنه «ظلم جرحى التفجير الذين لم ينتزعوا غير الحق في الطبابة».

إلى ذلك، ألزمت وزارة الصحة الجرحى على التوجه إلى المستشفيات نفسها التي نُقلوا إليها بعيد التفجير لمتابعة علاجهم، لأنها لم تعمّم أسماءهم على المستشفيات، ولم تلحظ صعوبة وصولهم إلى مراكز العلاج البعيدة عن مكان سكنهم وتكاليف النقل التي تكبّدوها. كذلك لم تلتفت إلى عبء العلاج النفسي الذي يتحمّله الجرحى، وإلى كمّ العاهات والتشوهات التي مني بها عدد منهم يوم الكارثة، عندما كان همّ الأطقم الطبية إسعاف آلاف الجرحى فقط بينما كانت المعايير التجميلية في أسفل سلم الأولويات. رغم ذلك، لم تُكلّف «الدولة» خاطرها لاقتراح قانون يجيز للوزارة تغطية هذه النفقات غير المدرجة في جدول تصنيفاتها.

لا تزال لحظات انفجار الزارع من آب وما تلاها ماثلة أمام أعين أهالي الشهداء. بعد مرور سنة، توقفت حيوات وتبدّلت أخرى منذ الساعة السادسة وسبع دقائق من مساء الثلاثاء الرابع من آب عام 2020

يارا اسعد

(أ ف ب)

اللحظات الأخيرة

6,07 مساء 2020/9/4

فوزي قليلات

أنهى فوزي قليلات (65 سنة) عمله في شركة التأمين في الحازمية عصراً. وعلى عادته منذ سنوات، توجّه إلى استراحة قريبة من المرفأ، ليشرب قهوته ويُطعم الحمام. أحسّ بهزّة خفيفة. حمل أغراضه وحاول المغادرة. وقع الانفجار وانهار عليه لوح زجاجي. بقي ساعتين مرميّاً على الطّريق حيث لفظ أنفاسه. تقول ابنته كاتيا قليلات: «نزلنا إلى الشوارع، واتّصل بنا قريب لنا يعمل ممرضاً في أحد المستشفيات، وأخبرنا أنّه رأى والدي بين الشهداء!».

لم تتقبّل عائلة فوزي وفاته بعد. في كلّ صباح، «أصبّح» عبر الواتساب، وأسمع تسجيلاته الصوتية، وأتأمّل «صوره». تغصُّ، وتلملم كلماتها: «كان يهتمّ بنفسه وبصحّته، يمارس الرياضة، مُشبشِب ولَبّيس. كلّ الناس كانوا يحبّونه».

ماري فرحات

من غرفتها في مستشفى الروم، كانت ماري يوسف عون فرحات (79 سنة)، تُحادث ابنها وابنتها المقيمَين في الولايات المتّحدة عبر الهاتف. ما إن أغلقت الخطّ معهما، حتّى اهتزّت الأرض، ودوّى صوت انفجار قويّ. وقع كلّ ما في الغرفة عليها، وفارقت الحياة فوراً. في ذلك اليوم، كان ابنها يزورها في المستشفى. «تركتُ غرفة والدتي لزيارة قريبة لنا في المستشفى نفسه. في المصعد، ضغطتُ عن طريق الخطأ زرّ المدخل. عندما شعرت بالهزّة، خرجتُ من المصعد إلى مدخل المستشفى، ووقع الانفجار. المصادفة أنقذتني، أو ربّما صلوات أمّي!».

«الصدمة» لا تزال ترافق أولاد ماري وأحفادها الذين كانت تنتظرهم من شرفتها حتّى وقت متأخّر لتطمئنّ إلى رجوعهم إلى البيت.

روان مستو

كانت روان مستو (20 سنة) قد غادرت للتوّ منزلها إلى عملها في أحد مطاعم مار مخايل عندما دوّى الانفجار الضخم. عمّ الرعب وغطّى الدمار كل شيء. حاولت والدتها منى جاويش مراراً الاتصال بروان، بلا نتيجة. «توجهت إلى مكان عملها، وأنا أبكي وأصرخ. في البداية قالوا لي إنّها في حال جيدة لكنها فقدت وعيها. تنقّلتُ من مستشفى إلى آخر أسأل عنها دون أن أجدها. إلى أن وصلني خبر استشهادها». تبكي الأمّ وهي تسترجع ذكرياتها مع ابنتها. «روان إنسانيّة المسالة تصطدم بعقبات عدة أبرزها الأوراق التي يُطلب من أسر الضحايا تأمينها، ويفشل هؤلاء غالباً في تحصيلها، أو يعجزون عن تحمل كلفة تصديقها التي قد تتجاوز قيمة التعويض، كما هي الحال مع سامر طبياتي الذي يتوجّب عليه دفع 75 دولاراً مقابل كل ورقة تحتاج للتصديق في السفارة السورية. علماً أن هذه المساعدة لا تعدّ تعويضاً عن كامل الأضرار المادية والجسدية والمعنوية التي حلّت بورثة الضحايا، بل «مساعدة مالية تتّخذ طابع السلفة الوقتية أو المعجّلة وتهدف إلى التخفيف من وطأة الكارثة التي حلّت بالعائلات المنكوبة، من دون أن تحرمهم من حقهم في المطالبة بالتعويض الكامل والذي لا يمكن الحصول عليه إلا بموجب حكم قضائي وهو ما لم يتحقق بعد»، بحسب حطيط.

أمام هذا الواقع، يجاهد «أبو محمود» وسامر للمضي قدماً رغم صعوبة الظروف المعيشية. فشل الأول حتى الآن في إيجاد البديل، فيما يتحضر الثاني لمقابلة قد تغير مجرى حياته في السفارة الفرنسية في بيروت.

> **نصف سكان الأحياء المجاورة للمرفأ من الأجانب استثنوا تماماً من ملف التعويضات**

الكبير الذي تمارسه الشركات الموظفة لهؤلاء العمال للتهرب من تسجيلهم في التأمين.

المحامي مازن حطيط، أحد المتابعين للقضية، أكد «عدم قانونية هذا الإجراء نظراً لتمييزه الواضح بين الضحايا وطابعه العنصري». ولفت إلى أن الجهة الوحيدة المخولة حالياً تعويض غير اللبنانيين هي الهيئة العليا للإغاثة التي منحت ورثة الضحايا الأجانب الحق بالحصول على تعويض مالي يتراوح بين 15 مليون ليرة و30 مليوناً. غير أن هذه

ربع شهداء الانفجار سوريون: ممنوع التعويض على «الأجانب»!

محمد علي دياب

12 عاماً كانت قد مرّت على قدوم «أبو محمود» من سوريا إلى لبنان عام 2008. مذّاك، حطّ به الرحال في مرفأ بيروت حيث عمل، وسكن في جواره. مساء ثلاثاء الرابع من آب عام 2020، عاد إلى «منزله» المؤلف من غرفة واحدة في حي الكرنتينا، قبل ساعتين من الزلزال الذي قلب الحي المجاور للمرفأ رأساً على عقب، مخلّفاً دماراً هائلاً. في لحظات، خسر غرفته التي سكنها مع زوجته وأطفاله الثلاثة لسنوات. نجا «أبو محمود» وعائلته باعجوبة. لكنه وجد نفسه، فجأة، من دون عمل ولا مأوى ولا عون من أحد. كل ما حصل عليه بعض المساعدات الغذائية المعتادة من الجمعيات والمنظمات الناشطة في المنطقة، غير أن أحداً لم يتواصل معه «ولو من باب السؤال».

مرارة خسارة المأوى لم تكن أكبر مصائب سامر طبياتي. هو الآخر سوري ضرب له القدر موعداً مع الآلام مساء ذلك اليوم المشؤوم، إذ خسر ابنته بيسان البالغة من العمر سبع سنوات.

بغصة وكثير من الدموع، يستحضر «أبو بيسان» صورة ابنته الغارقة في الدماء وهو يحملها من مكان إلى آخر بحثاً عن مسعف ينقذ حياتها. لم يستقبله أي مستشفى في المنطقة بسبب ضغط آلاف الجرحى يومها. انتهى به المطاف في أحد مستشفيات الحمرا. 8 أيام قضتها الطفلة في العناية المشددة قبل أن تلفظ أنفاسها الأخيرة جراء ضرر كبير لحق برئتيها.

يجاهد سامر، اليوم، لسد حاجات عائلة مؤلفة من زوجة وطفل في الثانية من العمر. راتبه الشهري لا يتعدى 600 ألف ليرة لا يكفي لتلبية أقل متطلبات الحياة، من دون أي دعم أو تعويض.

كلا الرجلين كانا من بين قائمة طويلة ضمت آلاف اللبنانيين والأجانب ممن تضرروا جراء الانفجار، وتضمّ أيضاً 43 سورياً كان الموت لهم بالمرصاد بحسب الأرقام التي أعلنتها السفارة السورية في بيروت حينها، معظمهم من سكان الأحياء المجاورة للمرفأ أو العاملين فيه.

عام كامل مر على الانفجار لم ينل فيه المتضررون من غير اللبنانيين أي تعويض، رغم أن ربع عدد الشهداء ونسبة لا يستهان بها من سكان المناطق المتضررة من غير اللبنانيين. وبحسب دراسة للمجلس النرويجي للاجئين أجريت على عدد من الوحدات السكنية في أحياء مار مخايل والكرنتينا بين شهري آب وأيلول 2020، بلغت نسبة السوريين 39,17 في المئة من أصل عدد السكان في العيّنة ونسبة السكان من جنسيات مختلفة حوالى 11,37 في المئة.

هؤلاء لا يزالون حتى يومنا هذا مستثنين تماماً من ملف التعويضات رغم الخسائر الفادحة التي تكبدها معظمهم جراء الانفجار، كما لو كانوا مجرد أرقام أو «زيادة عدد» في ملف إحصائيات الخسائر أو تقارير النشرات الإخبارية.

رسمياً، أصدرت الدولة اللبنانية قوانين وقرارات متفرقة لمنح مساعدات مالية لفئة محددة من الضحايا أو لإخضاع بعض الضحايا لأنظمة خاصة. لكنها لم توضح الطبيعة القانونية لهذه المساعدات أو التعويضات ولا كيفية احتسابها واليات تنفيذها. وزاد الطين بلة اقتراح قانون قدّمه النائب جورج عبدالله وناقشه مجلس النواب مطلع تموز الماضي، يستثني الضحايا الأجانب في انفجار بيروت من التعويضات «لأن الجهة المخولة بدفع التعويضات هي وزارة الشؤون الاجتماعية ولا يحق لهؤلاء الحصول على التعويض لكونهم غير لبنانيين»، إضافة إلى ذريعة أخرى أشد مضاضة تلقي المسؤولية على شركات التأمين باعتبار أن «أغلب العمال الأجانب المتضررين مشمولون بالتأمينات والضمان»، وهي ذريعة ساقطة نظراً للتلاعب

الشهيدة
بيسان طبياتي

على الغلاف | ذكرى 4 آب

القنوات اللبنانية تستثمر في الجرح... وتستنطق الضحايا!

زينب حاوي

عام مرّ على تفجير المرفأ في الرابع من آب (أغسطس)، واللبنانيون وأهالي الضحايا لم يتعافوا بعد، من هذه «التروما» الجماعية التي حلّت على رؤوسهم في ذاك اليوم الأسود من تاريخ لبنان. هؤلاء الذين لم يتخطوا بعد تلك الفاجعة وخسارتهم فلذات أكبادهم، ويستذكرون المأساة كأنها ماثلة أمامهم الآن، استثمرت القنوات التلفزيونية طويلاً في الألمهم، على مشارف ذكرى التفجير، وأفردت لهم تقارير تلفزيونية وبرمجة خاصة،

> أطل جورج خبّاز على lbci ليتنبّأ بما كان هؤلاء الشهداء يحلمون

أعادت نكأ الجراح، واستخدمت دموع ونحيب هؤلاء ضمن أجواء طغت عليها المؤثرات الصوتية والبصرية، كأننا أمام مادة درامية مصوّرة، يُراد لها فقط افتعال الإثارة التلفزيونية، وتسليع المأساة. قد يكون هذا الأمر «مشروعاً» في قواميس التلفزة اللبنانية، لتحقيق الرايتينغ، لكن، يبدو أن الأخيرة تخطّت، الحدّ المعقول، وراحت تُمعن أكثر في تهشيم حرمة الموت، والتقرير عن الشهداء ما كانوا سينطقون به، لو كانوا أحياء. في هذا الإطار، برز بقوة ما قامت به mtv، قبل أيام قليلة، من طرح لمادة مصوّرة تحت عنوان «رسالة إلى القضاء اللبناني»، عمدت فيها المحطة إلى استنطاق الشهيدين أمين الزاهد ورالف الملاحي، واللجوء إلى تقنية تركيب الوجوه على الأجسام، وتحريك الشفاه، وقرّرت عنهما ما كانا سيقولانه لو بقيا على قيد الحياة. الكليب الذي أشارت فيه المحطة إلى أنه نُفّذ بموافقة عائلتَي الشهيدين، أراد التوجه إلى المحقّق العدلي طارق البيطار، ودعوته إلى استكمال ما بدأه من استدعاءات لشخصيات سياسية وأمنية على صلة بتفجير المرفأ، لكن قناة «المرّ» ضربت فيه بعرض الحائط كلّ المعايير الأخلاقية، ولم تُعر اهتماماً لحرمة الموتى، وراحت تنقل على ألسنتهم بأن أرواحهم تتعذب جراء التلكؤ في ملف التحقيق! قناة «المرّ» التي بدأت هذه البدعة، وأثارت غضباً بالتالي في الشارع اللبناني، التحقت بها أخيراً lbci التي استعانت بالمسرحي جورج خبّاز في نشرة أخبارها. إذ كنّا أمام تقرير يعلّق عليه خبّاز صوتاً، ويستقرئ فيه ما كان يحلم به هؤلاء الضحايا. هكذا يستعرض التقرير المشغول كلاماً على طريقة السجع التي عُرف بها خبّاز، لمجموعة شهداء المرفأ، ويكرر عبارة «لو بعدك.. هون كنت..»، إلى جانب صور من جنازاتهم تُظهر نعوشهم، وأخرى تنقل صورهم الشخصية مع عائلاتهم، وفيديوات أرشيفية. وفي المرور على هذا التقرير، لا شكّ في أننا نشعر أمام تسطيح لهذه المأساة الإنسانية العارمة، والذهاب صوب أعمال لا ترقى بشهاداتهم ولا حتى بعوائلهم التي ما زالت تتألم لرحيل أحبتها، فكيف إذا قام هؤلاء بمشاهدة هذا التقرير وغيره من المواد التلفزيونية التي تستخدم صور الضحايا وجوانب حياتهم الشخصية والخاصة، بل تقرر عنهم ما كانوا يحلمون به قبل شهادتهم! هكذا، تُظهر مرة جديدة القنوات اللبنانية فداحة في الوقوف على مأساة إنسانية كالتي حدثت في تفجير المرفأ قبل عام، وقصور حقيقي في مقاربة هذا الملف الحساس الذي لم تُطوَ أحزانه بعد، وينتظر العدالة لتبريد القلوب.

الرداءة الفنية تجتاح المرفأ

كما استحالت أرض مرفأ بيروت، غداة التفجير المهول الذي ضرب العاصمة اللبنانية قبل عام في التمام والكمال، مساحة داست عليها أقدام الأطقم الإعلامية، وحولتها إلى استديوات في الهواء الطلق الذي يطلّ على الفاجعة، كذلك وعلى أبواب الذكرى السنوية الأولى لتفجير المرفأ، استُبيحت مرة جديدة هذه الأرض التي حملت دماء عشرات اللبنانيين وأشلاءهم، وطمست آحلامهم إلى غير رجعة. هكذا تحوّلت إهراءات القمح المهترئة التي صمدت أمام أطنان النيترات في ذاك اليوم إلى خلفية يستخدمها المغنّون وأصحاب الحفلات والإيفنتات لتصوير الكليبات، والتباكي على بيروت وضحاياها، في سياق أقلّ ما يقال عنه بأنه يستبيح حرمة الموت، وكل ما يتعلق بالتفجير، لصالح استثمار تجاري مبتذل. فقد شهدنا في الأيام الأخيرة موجة كليبات وطرح أغنيات تتحدث عن المرفأ وعن بيروت، وكذلك عن ضحايا 4 آب، وأبرزهم فوج الإطفاء الذي قدّم مجموعة شهداء جابهوا الموت وقتها وجهاً لوجه. هكذا خرج علينا أخيراً أمير يزبك في كليب غنائي ساذج، أراد من خلاله توجيه تحيةً إلى شهداء فوج الإطفاء، فظهر مع مجموعة ممثلين يرتدون ثياباً بيضاء، انطلقوا من أرض المرفأ، وبدت الإهراءات واضحة خلفهم، وسبقهم طرح تيزر أغنية «لحظة مرفأ» (كلمات: ملحم رياشي-الحان: جان ماري رياشي)، العمل المسرحي الغنائي الذي يتناول قضية تفجير المرفأ أيضاً.

> موجة كليبات وطرح أغنيات مبتذلة وتجارية

وتبعتهم مايا دياب، بعرض لقطات من كليبها الجديد «وطني اللي جايي»، الذي يبدو أنها صوّرته في أحد الأحياء المتضرّرة من التفجير، وبدت مرتدية وشاحاً على رأسها، وتحمل بيدها طفلاً رضيعاً. مشاهد تبعث على الاستفزاز بالجملة، تستغلّ هول الكارثة الإنسانية التي حلّت ببيروت وأهلها، لتخرج بأعمال تجارية رديئة، ليس آخرها، ما نشره فادي اندراوس من كليب غنائي أيضاً مع فرقته الموسيقية، على أنقاض مرفأ بيروت، ظهر فيه يغنّي لبيروت التي «لا تموت»، ويذكر فيها: «جرحي اللي صار أقوى من الانفجار»! كل هذه المشهديات التي أفرزتها ذكرى تفجير المرفأ، ولاقت تنديداً عالياً من قِبل اللبنانيين، تُعيد التأكيد مرة جديدة على الاستخفاف بهذه الذكرى، والاستماتة نحو شحذ الأضواء واستغلال أوجاع وآلام المفجوعين التي لم تطب جراحهم إلى اليوم.

من كليب «وطني اللي جايي» لمايا دياب

زينب...

صور من الخراب... دمعة الذاكرة الجمعيّة

صورة بلال جاويش جالت الميديا المحلية والعالمية ولاقت شهرة واسعة

وسط الشوارع البيروتية التي غطّاها الزجاج المتناثر والدماء المتساقطة على الأرض، إضافة إلى وجوه المارّة المفجوعين بما حدث، في الرابع من آب (أغسطس) الماضي، تخلّى بعض المراسلين والمصوّرين بدورهم ولو لوقت قليل، عن مهامّهم في نقل الصورة والحدث، وراحوا إما يسعفون الجرحى، أو يساعدون في تتبّع المفقودين وقتها. كثيرة هي القصص التي طبعت أحوال المراسلين والمصوّرين، في ذاك اليوم، بعدما هرعوا إلى الشوارع وداخل المرفأ وما كان يحتويه هذا المكان من مآسٍ، لأناس استشهدوا هناك على الأرض أو ابتلعهم البحر. لعلّ الحادثة التي اختبرها المصوّر حسن شعبان في ذاك اليوم، كانت الأكثر وقعاً، عندما وصل إلى المرفأ، وراح يلتقط الصور إلى أن صادف شخصين مطروحين أرضاً، واعتقد بأنهما فارقا الحياة، ليحرك أحدهما يده بعد سماعه صوت عدسة الكاميرا، ويستنجد بشعبان. ترك الأخير كاميرته وهرع إليه وطلب المساعدة له ولزميله الذي كان عالقاً تحت السيارة. حادثة ربما إعادة سردها، أو حتى تخيّلها قد يبعثان الكثير من المشاعر الإنسانية الصعبة، خاصة مع وفاة أحدهما لدى نقله من المكان. لكن قد يكفي هنا، ما فعله شعبان من تركه لعمله الصحافي لمصلحة تعزيز الجانب الإنساني، بخلاف ما قد يفعله كثيرون غيره، من إعطاء التوثيق درجةً أعلى من إنقاذ الإنسان.

في حلول الذكرى السنوية الأولى على تفجير المرفأ، تتداعى أمامنا صور بالجملة، وثّقت لذاك النهار، وبعضها حمل الطابع الأيقوني، لما اختصر من معان إنسانية عالية. نستذكر هنا، صورة المسنّة مي ملكي (79 عاماً) التي جلست وسط خراب بيتها في بيروت، على آلة البيانو وراحت تعزف هربا من هول الدمار المحيط بها. ولا ننسى أيضاً الصورة الأيقونية للزميل بلال جاويش التي التقطها عن طريق المصادفة للممرضة بامبلا جرجي في «مستشفى الروم» وهي تحمل التوائم الثلاثة على يديها، وفي الوقت عينه تُجري اتصالاً لمحاولة إسعافهم، فيما شعرها مغطى بالغبار، وكل ما حولها يشي بكارثة كبرى حلّت على المكان. الصورة التي لاقت شهرة محلية وعالمية واسعة، كرّست من جديد مفاهيم الإنسانية العالية، التي تحلّت بها الممرضة الشابة، لإنقاذ الرُضّع، وذهبت بنا، وسط الخراب إلى فسحة من الأمل. كثيرة هي الصور التي انتشرت وقتها، وغالبيتها ملتقطة عبر الهواتف المحمولة، أو موثقة في كاميرات المصوّرين المحترفين، وكلّ منها حمل قصة إنسانية، وفرصة للنجاة أيضاً رغم الدمار المحيط بها، أو الدماء التي غطّت الأجساد والوجوه، كصورة الرجل الذي غطّته الدماء وحمل طفله المولود للتوّ على يده في رواق المستشفى، أو صورة الرجل الذي أغمض عينه، وأتكأ على قطعة حطام حديدية، فيما الدماء تسيل على وجهه في المرفأ (عدنان الحاج).

ن. ح

لحظات وتفاصيل إنسانية تخرج على الشاشة

زكية الديراني

رغم مرور عام على الانفجار الذي هزّ العاصمة وراح ضحيته مئات الشهداء وآلاف الجرحى، إلا أنّ الإعلام لحظتها لم يكن قادراً على نبش كل القصص والمآسي الانسانية التي حصلت وقتها. في ذكرى مرور عام على الكارثة، حاول بعض الاعلاميين نبش قصص وتفاصيل وسردها بأسلوب بسيط ومؤثر. بعيداً عن لعبة التجاذبات والاستثمار السياسيين، دارت كاميرات القنوات العربية واللبنانية من أجل تصوير حكايا إنسانية بالكامل، عن وجوه

> اعتمدت ريبورتاجات التلفزيونات على المؤثرات الصوتية

لها أسماء وأحبّة ومكان سقطت في الانفجار الرهيب. «لكل حدا حكاية»، بهذه العبارة يمكن اختصار رواية بعض الضحايا والناجين. حكايات لا تشبه بعضها بعضاً، رسمها القدر في ثوان. في هذا السياق، تسابقت الشاشات على اختلاف جنسياتها، لمقابلة الأهالي الذين كانوا مادة دسمة يمكن الاحتفاظ بها كارشيف يستعاد في أي مكان وزمان. اعتمدت ريبورتاجات التلفزيونات على المؤثرات الصوتية والبصرية للتأثير بالمشاهد بشكل أكبر، فافتتحت غالبيتها بموسيقى حزينة وربط صورٍ للضحايا قبل الانفجار وبعده.

لا يعرف مالك الشريف من أين أتى بهذه القوة كي «لا يفرط» أمام مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت حين كان يقوم بعمله كمراسل في قناة lbci لتغطية خبر الانفجار. يقول الشريف في حديث سريع لـ «الأخبار» إن كلّ ما يتذكّره أنه رأى طيف والدته أمامه وقد تجسّد في والدة الشهيد حمد العطار التي وقفت إلى جانبه، لتساله عن ابنها حمد العطار. لائحة الضحايا كانت بين يدي الشريف، لكن عند سؤال الأم عن مصير ابنها، تجاهل الأمر، مع أنه قرأ الإسم بعينيه ولم يملك القدرة على لفظه. قبل شهر تقريباً، أطلقت lbci حملة بعنوان «كلّ يوم هو 4 آب»، تتضمن تقارير ضمن نشرة الأخبار وإعلانات من وحي الانفجار. اللافت أن التقارير التي تُبث يومياً، يرتفع فيها منسوب الأسى إلى درجة قد لا يحتملها المشاهد. فقد أطلّ الشريف في تقرير أعدّته ساندرا أيوب ضمن نشرة أخبار lbci، راوياً حكاية والدة العطار التي سبّبت له متاعب نفسية صعبة. جسّد الشريف واقع كل ضحافي يعيش الأسى ويكون شاهداً على المجزرة، ويحاول السيطرة على نفسه في الوقت عينه. تركت حكاية العطار أثراً نفسية كبيرة على المراسل، ومنعته من رؤية أمّه لأسابيع عدّة، قبل أن يقرّر أخيراً ملاقاة والدة الشهيد. في اللقاء بينهما، اختلطت الدموع بين المراسل والأم الثكلى على أكثر من نصف ساعة متواصلة، لكسر حاجز يصعب الشفاء منه. على قناة lbci التي تميّزت بتقاريرها عن الضحايا، تقرير لافت للمراسلة ريمي درباس عن الجريحة لارا التي لا تزال غارقة في كوما في أحد المستشفيات إثر إصابة خطيرة تعرّضت لها. لارا التي تعمل في أحد مكاتب بيروت، أرادت الخروج باكراً من عملها للذهاب إلى منزلها بحجة النوم. يومها، طلبت من زميلة لها إيصالها إلى منزلها، فأخذت قيلولتها ولم تستيقظ منها بعد. حكاية مؤثرة لفتاة مليئة بالحياة، غدرتها إصابة داخل منزلها الذي تهدّم، وكان يمكن أن تكون على قيد الحياة لو بقيت في مكتبها. يشعر رفاقها بحزن على فتاة في عمر الورد، فيتذكرونها في فيديوهات صوّرت قبل الانفجار، وهي تضحك ساخرة من الحياة. على الضفة نفسها، كان لقناة «سكاي نيوز العربية» تقريرٌ مؤثرٌ عن العروس إسراء السبلاني التي كانت تلتقط صور زفافها في وسط بيروت في اللحظة التي وقع فيها الانفجار. فقد تحوّلت آجمل ذكرى في حياة الطبيبة اللبنانية إلى أتعس لحظة سترافقها طيلة حياتها وفق ما تقول في التقرير بلغة بسيطة ونبيلة. على عكس باقي العرائس، لا تحتفظ السبلاني، بأيّ صورة لزفافها في منزلها. رفضت استكمال الاحتفال، لتشارك اللبنانيين في كارثة بحجم وطن. باختصار، تتجّه كاميرات الشاشات نحو أهالي الضحايا للاستماع إلى قصص إنسانية بامتياز، ستكون مادة دسمة في الإعلام. فلا حزن يعلو فوق حزنهم، من هنا حتى نهاية الحزن.

مالك الشريف خلال لقائه بوالدة الشهيد حمد العطار

صحافيّون في ضيافة فراس خليفة: جراح لا تندمل!

نادين كنعان

على أعتاب الذكرى الأولى لتفجير مرفأ بيروت والتي تصادف اليوم، تهافتت وسائل الإعلام المحلية والأجنبية على تسليط الضوء مجدّداً على هذه الفاجعة الوطنية من زوايا مختلفة. هكذا، رأينا. ولا نزال. حلقات وتقارير بالجملة تنقل المشهد بعد 12 شهراً من الكابوس. وفي خضمّ أداء إعلامي يغلب عليه الاستثمار الإعلامي، المشترك بين الثلاثي هو الجرح؛ وبالإضافة إلى الذكريات الأليمة والصور العالقة في الذاكرة، أبدى حسّان وميليا وهلا رأيهم في ما يجري وطريقة التعاطي مع الملف سياسياً وقضائياً وعدم وجود رواية واضحة تفسّر ما حصل.

هكذا، أصغى خليفة إلى ضيوفه وحاورهم، فاسحاً أمامهم المجال للإدلاء بشهادات وتقديم روايات عن اللحظات التي سبقت الساعة السادسة وسبع دقائق من عصر ذلك اليوم المشؤوم، وتلك التي تلتها. تفاصيل اللحظات التي مرّت وكأنّها دهر. إلى جانب انخراطهم في المعترك الإعلامي، المشترك بين الثلاثي هو الجرح؛ وبالإضافة إلى الذكريات الأليمة والصور العالقة في الذاكرة، أبدى حسّان وميليا وهلا رأيهم في ما يجري وطريقة التعاطي مع الملف سياسياً وقضائياً وعدم وجود رواية واضحة تفسّر ما حصل.

على الرغم من العزيمة الواضحة على الاستمرار، بدا التعب والانكسار واضحَيْن على وجوه هؤلاء. تعبٌ جسدي ونفسي لا يزال يلقي بثقله على كاهل اللبنانيين جميعاً. تناول الصحافيون الثلاثة كذلك مسألة عودتهم إلى الأمكنة التي أصيبوا فيها، وعن معاناتهم الجسدية والنفسية المستمرّة لغاية اليوم ولن تنتهي قريباً بطبيعة الحال.

مبدية قدراً كبيراً من الصلابة، أخبرتنا هلا حدّاد عن جروحها البالغة في الرئة، وما تذكره من إصابتها في منزلها في مار مخايل القريب جداً من موقع التفجير. وأكدت رئيسة البرنامج العربي في «راديو صوت فان» أنّها على يقين بأن «لا عدالة على الأرض».

> ضوّرت الحلقة في محترف ناصر عجمي في الرميل (الأشرفية)

أما ميليا بو جودة التي تحاول جاهدةً التغلّب على ندوبها العميقة، فروت أيضاً تفاصيل تلك الثوانٍ الصعبة التي امضتها في بيتها القريب من «مستشفى القديس جاورجيوس» الذي انتقلت إليه قبل أشهر من الكارثة قادمةً من الضيعة. والمفارقة أنّها كانت محجورة في منزلها تنتظر نتيجة الفحص الذي يثبت تعافيها من فيروس كورونا. الصحافية التي طاول الزجاج المتشظّي مواقع مختلفة من جسدها، وصفت المشهد على الأرض حين نزلت إلى الشارع في محاولة للوصول إلى مكان تداوي فيه نفسها. مشهد مروّع يسوده الصمت والخراب، وكأنّه من فيلم عن نهاية العالم. علماً بأنّ ميليا شاركت في حملة لـ «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» تؤكد أنّه «في جروح بتنشاف، بس #في_جروح_مخبّاية»، وأنّ «#الصحة_النفسية ما بتقل أهمية عن الصحة الجسدية»، وفق ما يرد على حسابها على فايسبوك.

وبالانتقال إلى حسّان الرفاعي، المراسل الشجاع المفعم بالحماسة والحيوية الذي انضم أخيراً إلى lbci، فقد تعرّض لنزيف خطر في الرأس أفقده حالياً حاسّتَي الشم والتذوّق. في تلك اللحظات السوداء التي عاشها عاشق البحر ورياضة الغطس، كان جلّ ما يفكّر فيه هو ابنه «زين» الذي لم يكن عمره يتجاوز الأشهر في ذلك الوقت، وزوجته «ريما» التي أراد طمأنتها بأيّ شكل أنّه على قيد الحياة. بعد مرور سنة على المصاب، تمكّن الشاب الثلاثيني من مواجهة مخاوفه وعاد إلى موقع التفجير، لكنّ أمله مفقود في ظهور الحقيقة. فالمسألة في نظره «نتيجة طبيعية لهذا النظام القائم والتركيبة المكرّسة»!

فراس خليفة متوسطاً ميليا بو جودة وهلا حدّاد وحسّان الرفاعي

المشهد السياسي

نصر الله: استيراد المحروقات والدواء من إيران ... قريباً

(هيثم الموسوي)

منذ نحو شهرين، أعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله استعداد الحزب للمساهمة في حل أزمة المحروقات التي يشهدها لبنان. وبينما كانت طوابير الذل أمام «محطات البنزين» من شمال لبنان إلى جنوبه، هي الصورة الغالبة وحديث الناس ومعاناة جزء كبير من السكان، ذكّر السيد نصر الله في كلمة له بـ«العروض الإيرانية واستعداد الجمهورية الإسلامية لبيع المواد النفطية للبنان، بالعملة اللبنانية». يومها وعد بأن «حزب الله لن يقف متفرجاً، وأنه في حال بقاء الدولة ساكنة، فإن الحزب سياتي ببواخر البنزين والمازوت من إيران». ومنذ ذلك الوقت استغلّت جهات عدة هذا الكلام للتصويب على حزب الله، متهمة إياه بأنه لم

نصر الله عن كمين خلدة: لا نذهب إلى حيث يريد العدوّ

يفِ بوعوده وبأن إيران غير قادرة على تأمين حاجة لبنان، لكن يبدو أن هذا الوعد سيُترجم على أرض الواقع قريباً، وذلك وفق ما نُقل عن السيد نصر الله الذي أشار في اللقاء السنوي مع المبلّغين وقارئي العزاء، عشية بدء شهر محرم أمس، الى أن «مجموعة من الإخوة في حزب الله موجودون في إيران حالياً لاستكمال بحث موضوع البنزين والمازوت»، مؤكداً «أننا سنأتي به عمّا قريب وسندخله سواء براً أو بحراً». ولم يكُن ملف المحروقات هو الوحيد الذي تعهّد نصر الله بالمساهمة في حلّه، فقد أكد أيضاً أن أزمة الدواء تدخل ضمن أولويات الحزب، لافتاً إلى أن «الحزب سياتي بالدواء الإيراني إلى السوق اللبنانية»، ورداً على الحملات التحريضية التي انطلقت منذ أسابيع ضد استقدام الأدوية الإيرانية قال «بلطوا البحر، واللي بيقولوا عن الأدوية الإيرانية سمّ، ما ياخدوا منها». وتعليقاً على الأحداث الأخيرة في الجبة وخلدة وارتفاع منسوب التحريض الطائفي والمذهبي في البلاد، أشار السيد نصر الله إلى أن «حزب الله لن ينجر إلى حرب أهلية، ونعلم ما يجب أن نفعله».

وتحدّث السيد نصر الله عن ثلاثة عناوين يجري العمل عليها في مواجهة حزب الله، وهي: (1) تشويه صورة حزب الله وضرب النموذج، (2) جر حزب الله الى حرب داخلية... مشيراً إلى أن ذلك «مبني على معطيات بدأت من حجز الحريري الذي كان الهدف منه إشعال الحرب الأهلية، ولكن موقف القوى السياسية في لبنان، ومنها حزب الله، فاجأ السعودية ودفعها إلى تغيير مسار عملها».

أما بالنسبة الى جريمة قتل علي شبلي في الجية يوم السبت الفائت، فقال نصر الله: «نحنا ما عندنا دم بروح على الأرض، ولكن لا نذهب الى حيث يريد العدو. فنزول الحزب الى الأرض كان سيعني قراراً بحرب داخلية، وهناك من يسعى إلى جلب السلاح لقتالنا»، مُثنياً على «وعي الشارع المؤيد للمقاومة في ما حصل من أحداث في الأيام الأخيرة».

والعنوان الثالث هو الحرب الاقتصادية التي اعتبر بأنها «ليست صدفة، وعلينا أن نصبر وان نكون جديين في العمل». وأشار إلى أن «قرار استيراد المواد من إيران اتخذ، وبدأ العمل على ذلك وكلها قرارات صعبة تحتاج الى وقت. والمواد النفطية هي من الحاجات التي لا يمكن الاستغناء عنها، وتحديداً المازوت الذي لا يمكن ترك البلد من دون تامينه».

حكومياً، وبعدما حملت زيارة الرئيس المكلف نجيب ميقاتي لرئيس الجمهورية ميشال عون قبل يومين أولى إشارات دخول مسار تأليف الحكومة في أزمة على خلفية تمسك ميقاتي بالإبقاء على التوزيعة الطائفية نفسها للحقائب السيادية الأربع، ورغبته في أن تكون وزارة الداخلية بيد وزير من الطائفة السنية، لم يطرأ أي جديد في اليومين الماضيين، بينما الجميع ينتظر ما ستؤول إليه الأمور يوم غد الخميس، حين سيزور ميقاتي بعبدا للمرة الخامسة استكمالاً للمداولات. مصادر مطلعة قالت إن «جو الرئيس عون تجاه ميقاتي سلبي جداً، فيما الأخير عبّر عن وجود صعوبات خلال تواصله مع الجهات السياسية، لكنه أكد أنه لا يريد استعجال النتائج».

في المقابل، أوضحت مصادر متابعة لمسار تشكيل الحكومة أن «طرح مسالة اعتماد المداورة الشاملة في توزيع الحقائب الوزارية لا يستجيب للمبادرة الفرنسية التي وافقت عليها جميع الأطراف فحسب، بل يهدف كذلك الى عدم تكريس أعراف جديدة مخالفة للدستور». ودعت المصادر الى «العودة الى «مبدأ المداورة في توزيع الحقائب الوزارية كافة إحقاقاً للعدالة والمساواة بين اللبنانيين وحفاظاً على الشراكة الوطنية التي هي عماد الوحدة والعيش المشترك، ما يسهل عملية تشكيل الحكومة العتيدة لمواجهة الظروف الدقيقة التي يمر بها الوطن».

وفيما تتجه الأنظار إلى «يوم الغضب» في الذكرى السنوية الأولى لتفجير مرفأ بيروت وما ستؤول إليه الأوضاع الأمنية، أعلنت الرئاسة الفرنسية أن المؤتمر الدولي الذي تنظمه باريس والأمم المتحدة دعماً للبنان يهدف إلى جمع 350 مليون دولار للاستجابة لحاجات السكان مع تدهور الوضع في البلاد. وستتخلّل المؤتمر كلمات لكل من: الرئيس ميشال عون، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش والرئيس الأميركي جو بايدن، بالإضافة إلى الرؤساء: المصري، اليوناني والعراقي، والملك الأردني، والمديرة العامة لصندوق النقد الدولي والمدير العام لمنظمة الصحة العالمية، ورئيس وزراء كندا، ورئيس الاتحاد الأوروبي ورئيس وزراء الكويت.

كما يشارك في المؤتمر وزراء خارجية: ألمانيا، النمسا، هولندا، قبرص، بريطانيا، إيطاليا، بلجيكا، فنلندا، كرواتيا، إسبانيا، قطر وسويسرا. فيما ستنضمّ المملكة العربية السعودية، الإمارات، الصين والجامعة العربية عبر ممثلين لها.
(الأخبار)

تقرير

شركة «أروان» لإنتاج 60 مليون جرعة سنوياً
«سبوتنيك» صُنع في لبنان

رأجانا حمية

رسمياً، انتهت المفاوضات بين شركة «أروان» للصناعات الدوائية، برعاية وزارتي الصحة العامة والصناعة، وصندوق الاستثمار الروسي بوضع اللمسات الأخيرة على الاتفاقية التي يفترض أن تبرم بين الطرفين خلال الأيام الثلاثة المقبلة. ومن شأنها أن تفتح الباب واسعاً أمام لبنان لتعزيز صناعاته الدوائية الوطنية في غمرة الظروف الحرجة التي تمرّ بها البلاد. أمس، انتهت الجولة الأخيرة من مفاوضات ما قبل التوقيع، والتي باتت من خلالها شركة «أروان» تملك «مفاتيح» إنتاج لقاح «سبوتنيك في» (sputnik v) و«سبوتنيك لايت» (sputnik light) محلياً، وما بقي حتى اللحظة الراهنة «مجرّد إجراءات إدارية روتينية خاصة بالجانب الروسي، أقرب ما تكون إلى الشكليات»، على ما تقول الدكتورة رويدة دهام، نائبة رئيس شركة «أروان».

لا يكمن إنجاز تلك الاتفاقية التي سبقتها أشهر من التأخير و«العرقلة من بعض الجهات المتضررة من الإنتاج المحلي»، في تعزيز الإنتاج المحلي وفتح أبواب التصدير للقاح من لبنان فقط، وإنما أيضاً حجز «حصّة» لبنان من هذا اللقاح، بما يسهم في تسريع الوصول إلى المناعة المجتمعية، خصوصاً أن «الإنتاج لا يعوزه كثير من الوقت بعد إنجاز الاتفاق ووصول المواد الأولية»، على ما تقول دهام. وفي هذا السياق، نجح الجانب اللبناني (وزير الصناعة عماد حب الله ووزير الصحة العامة حمد حسن وشركة «أروان») بتحصيل ضمانة تقضي بحفظ حق لبنان بـ10 في المئة من كمية اللقاحات التي تنتجها الشركة لصالح السوق المحلية، بمعدّل لا يقلّ عن 4 ملايين جرعة. أما بالنسبة لما ستنتجه «أروان»، فقد صادق الجانب الروسي على ما كان قد نوقش سابقاً مع الشركة لمنحها الإذن بإنتاج 60 مليون جرعة سنوياً من «سبوتنيك في»، أي ما يعادل 12 مليون قارورة، تحوي الواحدة منها على خمس جرعات. وبما أن الاتفاق بات جاهزاً، من المتوقع أن تنتج «أروان» بحدود 25 مليون جرعة حتى نهاية العام. كما استطاع الجانب اللبناني تحصيل موافقة الجانب الروسي على أن تتكفل «أروان» بإنتاج مليون لقاح شهرياً من «سبوتنيك لايت» أيضاً.

في الشكل والمضمون، استطاعت شركة «أروان» أن تدخل مضمار إنتاج اللقاحات المضادة لفيروس كورونا، وهي في هذا السياق، بحسب دهام، لا يعوزها اليوم سوى وصول المواد الأولية التي جرى اتفاق أمس بشأنها. ومن المتوقع أن تصل قريباً دفعة من المواد الأولية، بعدما أعطى وزير الصحة إذناً لاستيرادها، على أن تبدأ الشركة بإنتاج وجبات تجريبية للقاحين، ترسلها إلى روسيا لإجراء الفحوص اللازمة لها وتحليلها لمطابقة المواصفات. بعد اختبار المطابقة، تبدأ الشركة فعلياً بإنتاج الوجبات التجارية للسوق المحلية والمعدّة للتصدير أيضاً.

10 في المئة من انتاج الشركة سيخصص للسوق المحلية

إذاً، لم يعد اليوم ينقص سوى وصول المواد الأولية من روسيا للبدء بعملية إنتاج اللقاح. وهذا الأمر رهن بالجانب الروسي ومدى السرعة التي تسير بها الإجراءات. أما في ما يخص الجانب الذي يتعلق بتأمين التمويل لتلك المواد، فتنتظر الجهات المعنية «وتامل» من مصرف لبنان، كما «لبنان بكل مؤسساته دعم شركة أروان لإنتاج اللقاح»، على ما يقول وزير الصناعة، عماد حب الله. وهذا عملياً، يعني أنه لا يمكن تصنيف عملية الاستيراد تلك في خانة اللوائح المدعومة، أقله حتى هذه اللحظات. فيما بقية السردية رهن ترجمة الدولة لشعار دعم الصناعة الوطنية بالبدء بأول خطوة.

(هيثم الموسوي)

تقرير

كهرباء لبنان والمولّدات ومصرف لبنان: الأسوأ لم يأتِ بعد

أزمة الكهرباء تشتد وطأة. كل الحلول الممكنة تتكسّر على عتبة مصرف لبنان الذي يتحكّم وحيداً بمصير القطاع. كهرباء لبنان عاجزة عن زيادة التغذية، ربطاً برفض المصرف إعطاء هاولو جزءاً يسيراً من حاجتها للدولارات. والمولدات الخاصة عاجزة عن تعويض النقص. لأسباب تتعلق بعدم توفر المازوت وعدم قدرتها على التشغيل لفترات طويلة. ولذلك، قرر أصحاب المولدات الاعتصام غداً أمام وزارة الطاقة مهددين بالإطفاء التام. كهرباء لبنان لا تحتاج إلى التهديد. هي التي تنازع من أجل استمرار الإنتاج

إيلي الفرزلي

لا توقّعات بتحسّن الكهرباء. الوقائع تشي بأن الأسوأ لم يأت بعد. حتى الأمل بأن يُساهم الفيول العراقي في تحسّن ملحوظ لمعدّل التغذية بالتيار، بدّده وزير الطاقة بنفسه فور عودته من العراق، معلناً أن لا شيء سيتغيّر إذا لم تقترن هذه الخطوة بفتح اعتماد جديد يسمح باستيراد كميات إضافية. أكثر المرتجى من الاتفاق مع العراق صار المساعدة في إبعاد شبح العتمة الكاملة، ما لا يعني أكثر من إمكانية تأمين التيار لأربع ساعات يومياً. وهذا ليس بعيداً، عملياً، عن العتمة الشاملة التي يُخشى منها. ما قاله الوزير ريمون غجر، أكدته مؤسسة كهرباء لبنان في بيان، فحذّرت من الدخول في المحظور إذا لم يُبادر مصرف لبنان إلى تأمين حاجة المؤسسة من الدولارات الطازجة لزوم شراء قطع الغيار وإجراء الصيانات اللازمة لقطاع الإنتاج والنقل والتوزيع.

كل ذلك يعني أن كهرباء لبنان لم تعد سوى مؤسسة مترهلة، يكاد دورها يتلاشى، إذا لم يتخذ قرار حاسم بإنقاذها، وبالتالي إنقاذ كل المقيمين على الأراضي اللبنانية من التداعيات الخطيرة لانقطاع الكهرباء. وهو ما يبدو متعذراً بالنظر إلى أداء مصرف لبنان ورفضه إمداد المؤسسة بحاجتها للدولارات. فالمصرف لم يدفع للمؤسسة سوى 9 ملايين دولار من نحو 300 مليون دولار تحتاج إليها خلال 2021 لصيانة المعامل وتأمين قطع الغيار اللازمة لها، فالبديل، أي المولدات الخاصة، كان حاضراً لتعويض الفارق، وإن كان بكلفة أكبر. لكن بدءاً من نهاية شهر حزيران تغيّر كل شيء. لم يعد الأمر محصوراً بارتفاع كبير بسعر كهرباء المولّدات، وصل إلى الضعف (ارتفع سعر الكيلوواط من 1326 ليرة إلى 1975 ليرة، كما زاد الشطر الثابت عشرة آلاف ليرة لمشتركي الكهرباء 24 ساعة وعشرة أمبير، و15 ألف ليرة لـ 15 أمبير وما يزيد). الأساس كان في الانخفاض الشديد في توزيع كهرباء الدولة. ولذلك، أدى رفع السعر، بالتوازي مع زيادة تشغيل المولّدات، إلى كارثة على صعيد الفواتير، التي وصلت قيمة بعضها إلى مليون ليرة لـ 5 أمبير. هذه الكلفة الضخمة، لم تُعجب أصحاب المولّدات، الذين استنكروا احتساب التسعيرة على أساس سعر 56 ألف ليرة لصفيحة المازوت، فيما هم يشترون الوقود من السوق السوداء، إن توفّر، بأسعار تصل إلى 300 ألف ليرة للصفيحة.

ومع توقعات باستمرار شحّ المازوت، في ظل تقنين شديد للمصرف المركزي بفتح الاعتمادات الخاصة باستيراد المحروقات، فإن أصحاب المولّدات، الذين اعتمدوا بدورهم تقنيناً قاسياً، بدأوا يرفعون الصوت داعين إلى مكافحة التهريب والسوق السوداء. ولذلك، هم قرروا تنفيذ وقفة احتجاجية أمام وزارة الطاقة عند الساعة 11 من يوم غد الخميس. مطلبهم الأول هو تولّي القوى الأمنية مسؤولية توزيع شحنة المازوت الخاصة بمنشآت النفط (40 مليون ليتر) والمتوقّع وصولها في اليوم نفسه، وإجبار الموزّعين على تقديم «مانيفست» يتضمّن الكميات التي حصلوا عليها والكميات التي بيعت وإلى من باعوها، ضماناً لعدم بيع الكميات القليلة التي تصل في السوق السوداء. علماً بأن هذه الشحنة ستليها شحنتان لمصلحة شركات النفط بمجموع 42 مليون ليتر، لكن هذه الكمية ستذهب منّها نسبة ضئيلة للمولّدات، حيث تتعاقد هذه الشركات مع منشآت ومؤسسات أخرى، مثل المستشفيات. هل سيُخفّض ذلك من تقنين المولّدات؟ يؤكد رئيس تجمّع أصحاب المولّدات عبدو سعادة أن على الناس أن يدركوا، لأجل غير مُسمّى، أن ثقل إنتاج الكهرباء سيكون على عاتق المولّدات، فالمؤسسة لن تؤمّن أكثر من 4 ساعات يومياً كمعدل وسطي، ما يعني أن المولّدات ستكون مطالبة بتأمين العشرين ساعة الأخرى. ولذلك، هو يُطالب بدلاً من استنفار كل الطاقات من أجل 4 ساعات، أن تُعطى الأولوية لمساعدة المولدات على الاستمرار، كأن تخصص الاتفاقية مع العراق لتأمين المازوت. المشكلة الفعلية حالياً أن شحنة الـ 40 مليون طن، التي ستصل إلى المنشآت لن تكون كافية لأكثر من أيام. ما يعني أن الأزمة ستتجدد، طالما أن مصرف لبنان اتخذ قراره بإنهاء الدعم، ليس بشكل رسمي، بل من خلال تقنين شديد في فتح الاعتمادات. وبالتالي، فإن الشحّ سيواجه إما من خلال اضطرار أصحاب المولدات إلى شراء المازوت من السوق السوداء، أي بسعر يقارب 15 مليون ليرة للطن بدلاً من 3 ملايين، أو من خلال إطفاء المولّدات، وزيادة التقنين الذي يتراوح حالياً بين 6 و12 ساعة.

أصحاب المولدات يطالبون باستبدال الفيول العراقي بمازوت لمولداتهم

وأمس، أصدر تجمع أصحاب المولّدات بياناً أكد فيه أنه «من الآن وصاعداً علينا التوقف عن شراء المازوت من السوق السوداء، ما سيؤدي حتماً إلى إطفاء مولداتنا وعدم تشغيلها إلا بعد الحصول على المازوت بالسعر الرسمي».

ولذلك، يتضح أن لا بديل من عودة كهرباء لبنان إلى معدل التغذية الذي يصل إلى 10 و12 ساعة يومياً. وهذا يحتاج عملياً إلى زيادة الإنتاج إلى حدود 1800 ميغاواط خلال فصل الصيف وإلى 1500 ميغاواط في الخريف (لم يزد الإنتاج يوم أمس على 778 ميغاواط)، علماً بأن المؤسسة سبق أن أكدت استعدادها لرفع الإنتاج إلى ألفي ميغاواط في حال توفّر التسهيلات لتأمين العملة الصعبة.

خسر العداء نور الدين حديد امس في سباق الـ200 متر (أ ف ب)

الألعاب الأولمبية

مشاركة «سلبية» للبنان... فتّش عن التحضير

أنهى لبنان يوم أمس الثلاثاء مشاركته في أولمبياد طوكيو بصورة مخيّبة. ستة رياضيين شاركوا في خمسة ألعاب، ولكنهم لم يتمكنوا من تحقيق أي ميداليّة، أو حتى الوصول للمراحل النهائيّة من المنافسات، كلٌّ في رياضته. علامات استفهام كبيرة تطرح، بخاصة في وقت احرزت العديد من دول الجوار ميداليات ملونة في الاولمبياد بينها الاردن وقطر والكويت. لبنان يبدو بعيداً من منافسة الكبار وتحقيق ميدالية أولمبية. والأكيد أن عملية إعادة بناء علمية باتت مطلوبة، لكي لا تتكرر «سيناريوهات طوكيو» الضعيفة

خبية جديدة تضاف إلى الخيبات الكثيرة التي تعيشها هذه البلاد. دفع الرياضيون اللبنانيون ثمن عدم إعارة الرياضة الاهتمام المطلوب، والميزانيات المطلوبة، بهدف تحضيرهم بالشكل المطلوب للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية، والتي تعتبر أكبر، وأبرز، تجمع رياضي دولي. اختتمت أمس المشاركة اللبنانية في طوكيو 2020، بعد خسارة عداء الجيش اللبناني نور الدين حديد (28 سنة) في سباق الـ200 متر، ضمن فعاليات ألعاب القوى. وسجل حديد زمناً قدره 21,12 ثانية، وأخفق في تعزيز رقم لبنان البالغ 20,83 ثانية، وحلّ في المركز الثامن والأخير ضمن الدور الأول من مجموعته.

خسارة حديد تأتي بعد خسارة زملائه الآخرين في البعثة، فخرجت الرامية راي باسيل باكراً من منافسات الرماية، الحفرة تراب، بعد فشلها بالتأهل إلى الأدوار المتقدمة، واكتفت بجولتين لم تحقق خلالهما النتيجة المطلوبة، رغم الآمال الكبيرة التي كانت معقودة عليها. وكذلك خرج لاعب الجودو ناصيف الياس من مباراته الأولى في الأولمبياد. السباحة غابريييلا دوبهي من جهتها لم تتمكن من تحقيق النتيجة المطلوبة في السباق التأهيلي، ليكون «الإنجاز الخجول» الوحيد هو من نصيب السباح منذر كبارة والرباعة محاسن فتوح. الأول سجل رقماً قياسياً للبنان في السباحة هو 2,03,08 دقيقة في الـ200 متوع، وتأهل مباشرة إلى بطولة العالم التي ستقام في اليابان على جزيرة كيوشو جنوب البلاد، بين 13 و29 أيار 2022 بعد أن تمّ تأجيلها إلى هذا الموعد بدلاً من صيف 2021 حتى لا تتعارض مع الألعاب الأولمبية. كما أن كبارة تأهل أيضاً إلى بطولة دولية ستقام في أبو ظبي من 16 إلى 21 كانون الأول 2021. أما الرباعة محاسن فتوح فقد حققت نتيجة جيدة في مسابقة رفع الأثقال لفئة 76 كلغ، وحلّت في الترتيب العام من بين أفضل 10 رباعات في العالم لفئتها وجاءت في المركز التاسع. وكان المجموع العام للرباعة اللبنانية في الأولمبياد هو 217 كلغ، بينما الرقم السابق هو 215 كلغ، بالتالي عزّزت رقمها.

كان واضحاً أن الرياضيين اللبنانيين لم يكونوا جاهزين تماماً، مقارنة بغيرهم من المشاركين، والسبب الرئيسي هنا، وليس الوحيد، يعود إلى ضعف التحضيرات مقارنة ببقية الدول التي ترصد ميزانيات هائلة لرياضييها الأولمبيين. وينسحب ضعف التحضير على غياب المشاركات الخارجية التي تؤمن الاحتكاك لأي لاعب أو رياضي وتكسبه الخبرة، بالتالي عدم الجاهزية للمشاركة في الأولمبياد.

ويضاف إلى هذا كله ضعف المنافسات المحلية والتي لا تؤمن للاعبين المميزين الاحتكاك المطلوب، بالتالي لا تتطور مستوياتهم مقارنة بالدول الأخرى...

ضعف التحضيرات علّق عليه المدرب الوطني جورج عساف الذي واكب العداء نور الدين حديد يوم أمس في طوكيو، وقال إن العداء حديد «خاض السباق من بين 57 عداءً يعتبرون من أبرز النجوم في عالم سباقات الركض، وهي المرّة الأولى التي يشارك فيها بألعاب أولمبية وإلى جانب هؤلاء النجوم الذين أقاموا معسكرات تدريب في طوكيو قبل 3 أسابيع من المنافسات في حين وصل العداء حديد قبل 5 أيام فقط من السباق». وكشف المدرب عساف أن «العداء حديد لم تتوافر له الإمكانيات للإعداد المسبق والتحضير المطلوب لعدم توافر الرعاية والدعم، حيث كانت له أخيراً مشاركتان خارجيتان فقط الأولى في دورة لألعاب القوى في تركيا، والثانية في بطولة العرب بتونس خلال شهر حزيران الماضي، وقد أحرز المركز الثالث والميدالية البرونزية في سباق 200 متر مسجلاً 21,06 ثانية».

ومن جانبه عبر العداء حديد عن أسفه في عدم تحقيق النتيجة التي كان يرغب فيها، لكنه في الوقت نفسه أبدى اعتزازه بالمشاركة في الأولمبياد وخوض هذه التجربة المهمة، التي سيبني عليها لاحقاً خصوصاً في العام المقبل حيث تنتظره عدة استحقاقات عربية وقارية ودولية.

صحيح أن المشاركة وحدها في الألعاب الأولمبية نظراً للظروف الحالية التي تمر بها البلاد تعتبر أمراً مهماً، إلا أن المسؤولية كبيرة اليوم، والمطلوب البدء بالتحضيرات باكراً لكي لا تتكرر هذه التجارب، وتكون بعثة لبنان في الألعاب الأولمبية في باريس 2024 قادرة على تحقيق ميدالية واحدة على الأقل، في وقت تظهر العديد من الدول تطوراً في الكثير من الرياضات.

اللجنة الأولمبية اللبنانية وعبر رئيسها ببار جلخ وعدت بتشكيل لجنة تقييم لبعثة لبنان التي شاركت في أولمبياد طوكيو، للعمل على معالجة الأخطاء بالتعاون مع الاتحادات الرياضية، وبعدها خوض المنافسات المقبلة بصورة أفضل من أجل تحقيق نتائج إيجابية. امر اعتبرته العديد من الجهات مهماً، ولكن تبقى العبر بالتطبيق بحسب المراقبين، الذين طالب بعضهم أيضاً بضرورة البحث عن الرياضيين اللبنانيين المميزين في العالم، والذين يحملون الجنسية اللبنانية من أجل تمثيل بلادهم في الاستحقاقات المقبلة والوصول إلى منصات التتويج.

انتهت مشاركة لبنان في طوكيو، وبقيت الميدالية الأولمبية الأخيرة تعود إلى 41 عاماً، وتحديداً إلى أولمبياد موسكو 1980 عبر المصارع حسن بشارة، بالتالي يبقى رصيد لبنان الأولمبي مجمداً عند 4 ميداليات هي برونزيتان وفضيتان.

(الأخبار)

> تعود آخر ميدالية لبنانية في الاولمبياد إلى 41 عاماً

خرجت الرامية راي باسيل باكراً من منافسات الرماية، الحفرة تراب (أ ف ب)

كالشيو

يوفنتوس يستعد للموسم الجديد: البرازيلي كايو آت

سيلتحق المهاجم البرازيلي الشاب كايو جورجي بيوفنتوس الإيطالي قادماً من سانتوس بحسب ما أعلن الأخير، فيما يعمل عملاق تورينو على حسم صفقة لاعب وسط ساسوولو مانويل لوكاتيلي الذي يرغب بشدة بالدفاع عن ألوان «بيانكونيري».

وقال سانتوس في بيان الاثنين بشأن رحيل مهاجمه البالغ 19 سنة «توصل سانتوس ويوفنتوس الإيطالي إلى اتفاق في المفاوضات بشأن المهاجم كايو جورجي هذا الاثنين. لقد وافق النادي الإيطالي على شروط +السمكة+ (لقب سانتوس) وسيتم تسريح اللاعب لكي يلعب في أوروبا».

ولم يكشف عن تفاصيل العقد مع يوفنتوس أو قيمته، لكن الصحافة البرازيلية تحدثت عن أن الصفقة ستكلف يوفنتوس ثلاثة ملايين يورو إضافة إلى مبلغ آخر متغير يستند إلى النتائج.

ونقل النادي عن رئيسه أندرياس رويدا قوله «وافق يوفنتوس على الشروط التي وضعناها والتي نراها الأفضل في هذه الفترة بالنسبة للنادي... نتمنى حظاً سعيداً لكايو جورجي».

وكان اللاعب مرتبطاً بعقد مع سانتوس حتى نهاية العام الحالي، لكن النادي البرازيلي العريق قرر السماح له بالرحيل الآن عوضاً عن الانتقال من دون مقابل بعد انتهاء العقد.

ووصل كايو إلى النادي الذي أطلق الأسطورة بيليه والنجم البرازيلي الحالي نيمار إلى النجومية، في 2013 حيث بدأ مشواره مع الفرق العمرية قبل أن يدافع عن ألوان الفريق الأول اعتباراً من 2018 (خاض معه 84 مباراة وسجل له 17 هدفاً بحسب ما أشار سانتوس).

وبحسب التقارير الإعلامية في إيطاليا، سيكون البرازيلي الشاب مع الفريق الأول ليوفنتوس وسيلتحق بزملائه الجدد الأسبوع المقبل.

وبعد تجديد عقد قائده المخضرم جورجو كييليني (36 سنة) لعامين إضافيين حتى 2023، يأمل يوفنتوس بحسم صفقة التعاقد مع لوكاتيلي المتوج هذا الصيف بلقب كأس أوروبا مع المنتخب الإيطالي.

ولم تصل المفاوضات بين يوفنتوس وساسوولو حتى الآن إلى النهاية السعيدة بسبب الاختلاف حول قيمة الصفقة أو صيغة الانتقال التي تشمل على الأرجح الإعارة لموسم مع حتمية التعاقد مع ابن الـ23 سنة نهائياً بعد ذلك.

وفي آخر تصريح له بشأن هذه الصفقة، بدا نائب رئيس يوفنتوس النجم التشيكي السابق بافل ندفيد متفائلاً بقوله السبت «نحن نريد اللاعب واللاعب يريد الانضمام إلينا. نحن مقتنعون بأن العرض الذي قدمناه، لا سيما في ظل الوضع القائم الذي فرضه كوفيد-19، جيد وعادل».

ويرغب المدرب الجديد-القديم ماسيميليانو اليغري بضم لوكاتيلي إلى فريقه هذا الصيف لتعزيز خط وسطه بلاعب ميلان السابق، لكن على ساسوولو عدم التمسك بما يعتبره قيمة اللاعب في سوق الانتقالات والمقدرة بحسبه بـ40 مليون يورو، لكي تتم هذه الصفقة.

> تعود آخر ميدالية لبنانية في الاولمبياد إلى 41 عاماً

حول العالم

كورونا يؤجّل مباراة بايرن في الكأس

أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم تأجيل مباراة بايرن ميونيخ مع بريمر ايس من الدرجة الخامسة في الدور الأول من مسابقة الكأس المحلية المقررة بعد غدٍ الجمعة بعد اكتشاف ثلاث حالات إيجابية بفيروس كورونا في صفوف الثاني. ويتعين على اللاعبين الثلاثة الخضوع لحجر صحي على مدى 14 يوماً.

وقال رئيس نادي بريمر بيتر فارنيكي الذي يعمل في القطاع الصحي في مسقط رأسه «إن صحة لاعبي فريقنا ولاعبي الفرق المنافسة أساسية بالنسبة إلينا، وبالتالي نعتبر أن حجر لاعبينا هو أمر صحيح وضروري».

ويوجد في صفوف بايرن ميونيخ أحد المصابين بكوفيد-19 أيضاً وهو لاعب الوسط الفرنسي كورنتان توليسو بعدما

جاءت نتيجته إيجابية الأسبوع الماضي. في المقابل، يحوم الشك حول إقامة مباراة بوروسيا دورتموند بطل الكأس الموسم الماضي مع فيهين فيسبادن من الدرجة الثالثة، إذ أوقف الأول تدريبات فريقه اليوم الثلاثاء، بعدما تبيّن بأن لاعبيه يوليان براندت والبلجيكي توما مونييه مصابان بفيروس كورونا، فعمد إلى إخضاع الثنائي للحجر الصحي.

وقال دورتموند في بيان «نحن على تواصل دائم مع الهيئات الصحية، وقمنا بتشديد إجراءاتنا الاحتياطية».

ويأتي ظهور هذه الحالات في صفوف الأندية قبل 10 أيام من انطلاق منافسات الدوري لموسم 2021-2022 بالمباراة الافتتاحية بين بايرن ميونيخ وبوروسيا مونشنغلادباخ.

جنوى يتعاقد مع حارس المنتخب

انتقل الحارس الدولي الإيطالي سالفاتوري سيريغو إلى جنوى في صفقة انتقال حر، بحسب ما أعلن النادي الإيطالي أمس الثلاثاء. وكان سيريغو ضمن صفوف المنتخب الإيطالي المتوّج بكأس أوروبا، لكنه نادراً ما وقف بين الخشبات الثلاث بسبب تألق أفضل لاعب في البطولة جانلويجي دوناروما في الدفاع عن عرين «أتزوري» الذي يشرف على تدريبه روبرتو مانشيني.

ولم يحدد جنوى تفاصيل الاتفاق مع الحارس البالغ 34 عاماً والذي حرره فريقه السابق تورينو الشهر الماضي بعدما دافع عن ألوانه في 150 مباراة خلال 4 مواسم.

استراحة

كلمات متقاطعة 3802

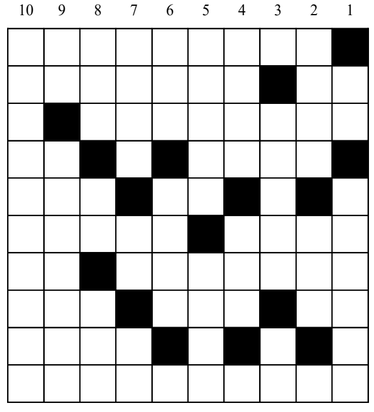

أفقيا

1- إحدى قمم جبل المكمل في لبنان – 2- طليق – منطقة في روسيا – 3- ملك إنكليزي كان يُعرف بقلب الأسد – 4- عاصمة أوروبية – ماركة صابون – 5- وشى – حيوان ضخم – 6- القليل بالأجنبية – من البقول الزراعية يُعمل منه كبيس – 7- من جزر الأنتيل الصغرى – والد – 8- إله مصري – عزيز النفس – جواب الرفض – 9- صوّت البعوض – 10- بحيرة في فلسطين

عمودياً

1- لهيب النار والشمس – من الطيور – 2- أعمى – أولاد بقر الوحش – 3- نسبة الى مواطن من بلد خليجي – حرف نصب – 4- مصوّر – خاصتنا – 5- بلد آسيوي – يستعملها عادة الخيّاط – 6- أقام في المكان – خلاف معنوي – 7- من أسماء الله – للنفي – من الحيوانات – 8- سن في مؤخر الفكيّ – من الأزهار – ركن مبعثرة – 9- مشابهان – عازف كمان ومؤلف موسيقي إيطالي مشهور – 10- منطقة في مدينة طرابلس

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- المالبك – 2- سمرقند – أنف – 3- مسواك – رت – 4- ريوة – مدّة – 5- 11 – رن – سانا – 6- نلفّ – أرعن – 7- غرس – الدمع – 8- بر – ملح – وشم – 9- رون – مئر – جر – 10- نبيل العربي

عمودياً

1- أسمهان – برن – 2- لمس – الغروب – 3- مرور – فرّ – ني – 4- مقابر – سب – 5- انكونا – لما – 6- لدّ – راحيل – 7- سعل – رع – 8- كاتماندو – 9- دن – مشجب – 10- صفيّة العمري

sudoku 3802

9			7			4		
8			4			1		3
2			6		8	5		
	9			6			3	
	6	8				7	4	
	1			9			2	
		9	1		5			6
6		7			2			8
		3			6			4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3801

5	3	6	4	1	8	7	2	9
7	8	4	6	9	2	1	3	5
2	9	1	5	7	3	6	4	8
3	4	7	1	5	9	8	6	2
1	6	2	3	8	7	5	9	4
9	5	8	2	6	4	3	1	7
8	2	3	7	4	6	9	5	1
6	1	9	8	2	5	4	7	3
4	7	5	9	3	1	2	8	6

مشاهير 3802

إعلامي فلسطيني ومقدم أخبار في قناة العربية الفضائية في دبي. يكتب المقالة الأسبوعية على موقع العربية الإلكتروني

1+2+3+7+11 = مُرضى عنه ■ 4+6+5+10 = أزلي وسرمدي ■ 4+8+9 = خلاف قرب

حل الشبكة الماضية: جيروم سالنجر

إعداد نعوم مسعود

إيران

تسلّم إبراهيم رئيسي، أمس، مهامّه بشكل رسمي، لتنفتح، عملياً، مرحلة مواجهة التحدّيات الداخلية والخارجية، أمام واحدة من أقرب الحكومات إلى المرشد الأعلى، وفق ما يُروَّج لها. وفيما من المتوقّع أن يلجأ رئيسي إلى جعل "الاقتصاد المقاوم" أساساً لعمله، يُرجَّح أيضاً أن يكون الأمن المبنيّ على الردع والقوّة الصلبة، في أعلى سلّم أولوياته

حكومة تحت ظلّ «المرشد»
رئيسي يُحيي «الاقتصاد المقاوم»

لفت الرئيس الجديد إلى أنه «إضافة إلى تضرّر الوضع المعيشي فإن ثقة المواطنين بالحكومة مضرّرة» (أ ف ب)

طهران ـ محمد خواجوئي

أقيم، أمس، حفل تنصيب الرئيس الإيراني الجديد، إبراهيم رئيسي، بحضور المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية، آية الله علي خامنئي، الذي صادق على قرار التنصيب، ليصبح رئيسي بذلك الرئيس الثامن لإيران، خلفاً لحسن روحاني. وشارك في المراسم، بالإضافة إلى المرشد الأعلى، رؤساء السلطات الثلاث، ورئيس "مجلس صيانة الدستور"، ورئيس "مجمع تشخيص مصلحة النظام"، والرئيس السابق مع عدد من وزراء حكومته المنتهية ولايتها، إلى جانب عدد من المسؤولين الحاليين والسابقين وقيادات عسكرية. وسيُقام حفل أداء رئيسي اليمين الدستورية، غداً الخميس، في البرلمان، بينما أمامه، بحسب القانون، مهلة أقصاها أسبوعان للإعلان عن أسماء وزرائه، وتقديمهم إلى البرلمان لنيل الثقة. ولكن أفيد عن احتمال تقديم رئيسي هذه القائمة غداً، بالتزامن مع أدائه اليمين.

ويتولّى الرئيس الجديد مهامّه في وقت تُواجه فيه إيران أحد أصعب الظروف وأكثرها حساسية، بعد الثورة. فالاقتصاد، الذي يُعدّ نقطة ارتكاز حكومة رئيسي، على حدّ تعبيره، يمرّ اليوم بأسوأ حالاته، حيث التضخّم يزيد عن 50 في المئة، والنموّ الاقتصادي قريب من صفر في المئة، والعملة الوطنية تُسجّل تراجعاً متزايداً، فضلاً عن زيادة الفوارق الطبقية. وتسبّب تفاقم الوضع الاقتصادي، خلال السنوات الأخيرة، بتذمّر مجتمعي، خصوصاً بين الشرائح المحدودة الدخل، والتي تعدّ من أقوى داعمي النظام. ومن هنا، اعتبر رئيسي، في كلمته خلال حفل تنصيبه، أن "الشعب أراد تغيير الوضع الحالي، من خلال المشاركة في الانتخابات"، مشيراً إلى أن "الوضع المعيشي للمواطنين ليس جيداً"، مشدّداً على ضرورة "إيجاد حلول للأزمات والمشكلات الاقتصادية". كذلك، لفت إلى أنه "إضافة إلى تضرّر الوضع المعيشي، فإن ثقة المواطنين بالحكومة أيضاً متضرّرة"، واعداً بأن حكومته "ستعمل على تغيير الوضع، بناءً على رؤية المرشد". بدوره، دعا خامنئي الحكومة الجديدة إلى مكافحة الفساد والتهرّب الضريبي ومعالجة الملفّات الاقتصادية، مستدركاً بأن "حلّ هذه الأزمات لا يتحقّق على المدى القصير". ويأمل رئيسي، من خلال العمل على تحسين الوضع الاقتصادي، تقليص الاستياء العام، وردم الهوّة بين الشعب والحكومة. إلّا أنه يواجه، في هذا، عقبات كبيرة، أهمّها نقص الموارد المالية للحكومة، واستمرار الضغوط الاقتصادية الناجمة عن العقوبات الأميركية. ولذا، تعهّد بـ"(أننا) سنعمل على رفع العقوبات عن إيران، لكننا لا نربط الملفّات الاقتصادية بالعقوبات". وليس بعيداً من مسألة العقوبات، تقابل إدارة رئيسي وضعاً صعباً على مستوى العلاقات الخارجية، ولا سيما أن الملفّ النووي الإيراني لم يُحسم بعد، في وقت يعتبر فيه المرشد الأعلى، وطيفٌ سياسيٌّ واسع، أن تجربة الاتفاق النووي مع الغرب كانت فاشلة. ونظراً إلى أجواء التشاؤم وفقدان الثقة السائدة بين طهران وواشنطن، والطريق المسدود الذي يبدو أن محادثات فيينا وصلت إليه، وقرب إدارة رئيسي من رؤى خامنئي، فإن من المستبعد أن يطرأ تغيّر على علاقات إيران مع الغرب، بل من المرجّح أن تتصاعد التوتّرات بينهما. وهو سيناريو يُعزّزه، أيضاً، التطوّرات الأخيرة، بعد اتّهام أميركا وإسرائيل وبريطانيا، إيران، بالضلوع في الهجوم على ناقلة النفط "مرسر ستريت" التابعة لإسرائيلي في خليج عمان، ليكون ذلك واحداً من أخر المؤشّرات إلى أن رئيسي سيبدأ عمله في ظلّ ظروف خاصّة ومتشنّجة.

> يتمّ تداول اسم حسين أمير عبد اللهيان وعلي باقري كني كمرشّحين لتولّي حقيبة الخارجية

عموماً، يمكن القول إنه مع مجيئه إلى السلطة، فإن عهداً جديداً سيبدأ في إيران، يبدو من أبرز ملامحه قرْب الحكومة من توجّهات المرشد الأعلى والحرس الثوري. ولعلّ أبلغ تعبير عن ذلك، قوله، خلال حفل تنصيبه، "إننا اينما تغافلنا عن نصائح المرشد الأعلى والخطّ الثوري، تعرّضنا للمشاكل". وكان رئيسي يشغل، قبل فوزه بالرئاسة، منصب رئيس السلطة القضائية، الذي عُيّن فيه من قِبل خامنئي، كما يُعدّ "التيار الأصولي" الداعم الأوّل له. وبناءً على ما يتمّ تداوله، فستتشكّل النواة الرئيسة لحكومته من قوى "التيار الأصولي"، والشخصيات الموثوق بها من المرشد الأعلى والحرس الثوري. وعلى رأس قائمة هؤلاء يأتي محمد مخبر، الذي قد يُعيّن نائباً أول لرئيس الجمهورية. ويتولّى مخبر، منذ 14 عاماً، منصب رئيس "اللجنة التنفيذية لأمر الإمام الخميني"، وهي واحدة من المؤسّسات الاقتصادية الأساسية الخاضعة لإشراف المرشد الأعلى، ويعدّ إنتاج لقاح "كورونا" واحداً من مئات المشاريع التي تنفّذها. وعمل مخبر، قبلها، في "مؤسّسة المستضعفين"، وهي مؤسّسة ثانية خاضعة لإشراف خامنئي. أيضاً، يتمّ تداول اسم حسين أمير عبد اللهيان، المستشار الخاص لرئيس البرلمان في الشؤون الدولية، وعلي باقري كني، مساعد السلطة القضائية للشؤون الدولية، كمرشّحَين لتولّي حقيبة الخارجية، وكلاهما من الشخصيات القريبة من الحرس الثوري. ومن هذا المنطلق، يمكن التكهّن بأن العهد الجديد سيشهد انسجاماً أكبر بين "الميدان" و"الدبلوماسية"، والذي كان قد تحدّث عنه وزير الخارجية المنتهية ولايته، محمد جواد ظريف، في تسجيله الصوتي المسرّب أخيراً. وفيما يُتوقّع أن يتمّ وضع توجّهات الاقتصاد المنتج والمقاوم كأولوية، على صعيد الداخل، تأسيساً على الابتعاد عن العلاقات مع الغرب، والتقرّب من روسيا والصين، ستكون في أعلى سلّم الأولويات، في مواجهة الخارج، توجّهات أمنية قائمة على الردع والقوّة الصلبة والساخنة.

ولدى تطرّقه إلى الملفّ النووي، لفت الرئيس الجديد إلى أنه «إضافة إلى تضرّر الوضع المعيشي فإن ثقة المواطنين بالحكومة مضرّرة»، واعداً بأن حكومته «ستعمل على تغيير الوضع، بناءً على رؤية المرشد». بدوره، دعا خامنئي الحكومة الجديدة إلى مكافحة الفساد والتهرّب الضريبي ومعالجة الملفّات الاقتصادية، مستدركاً بأن "حلّ هذه الأزمات لا يتحقّق على المدى القصير". ويأمل رئيسي، من خلال العمل على تحسين الوضع الاقتصادي، تقليص الاستياء العام، وردم الهوّة بين الشعب والحكومة. إلّا أنه يواجه، في هذا، عقبات كبيرة، أهمّها نقص الموارد المالية للحكومة، واستمرار الضغوط الاقتصادية الناجمة عن العقوبات الأميركية. ولذا، تعهّد بـ"(أننا) سنعمل على رفع العقوبات عن إيران، لكننا لا نربط الملفّات الاقتصادية بالعقوبات". وليس بعيداً من مسألة العقوبات، تقابل إدارة رئيسي وضعاً صعباً على مستوى العلاقات الخارجية، ولا سيما أن الملفّ النووي الإيراني لم يُحسم بعد، في وقت يعتبر فيه المرشد الأعلى، وطيفٌ سياسيٌّ واسع، أن تجربة الاتفاق النووي مع الغرب كانت فاشلة. ونظراً إلى أجواء التشاؤم وفقدان الثقة السائدة بين طهران وواشنطن، والطريق المسدود الذي يبدو أن محادثات فيينا وصلت إليه، وقرب إدارة رئيسي من رؤى خامنئي، فإن من المستبعد أن يطرأ تغيّر على علاقات إيران مع الغرب، بل من المرجّح أن تتصاعد التوتّرات بينهما. وهو سيناريو يُعزّزه، أيضاً، التطوّرات الأخيرة، بعد اتّهام أميركا وإسرائيل وبريطانيا، إيران، بالضلوع في الهجوم على ناقلة النفط "مرسر ستريت" التابعة لإسرائيلي في خليج عمان، ليكون ذلك واحداً من أخر المؤشّرات إلى أن رئيسي سيبدأ عمله في ظلّ ظروف خاصّة ومتشنّجة.

عموماً، يمكن القول إنه مع مجيئه إلى السلطة، فإن عهداً جديداً سيبدأ في إيران، يبدو من أبرز ملامحه قرْب الحكومة من توجّهات المرشد الأعلى والحرس الثوري. ولعلّ أبلغ تعبير عن ذلك، قوله، خلال حفل تنصيبه، "إننا اينما تغافلنا عن نصائح المرشد الأعلى والخطّ الثوري، تعرّضنا للمشاكل". وكان رئيسي يشغل، قبل فوزه بالرئاسة، منصب رئيس السلطة القضائية، الذي عُيّن فيه من قِبل خامنئي، كما يُعدّ "التيار الأصولي" الداعم الأوّل له. وبناءً على ما يتمّ تداوله، فستتشكّل النواة الرئيسة لحكومته من قوى "التيار الأصولي"، والشخصيات الموثوق بها من المرشد الأعلى والحرس الثوري. وعلى رأس قائمة هؤلاء يأتي محمد مخبر، الذي قد يُعيّن نائباً أول لرئيس الجمهورية. ويتولّى مخبر، منذ 14 عاماً، منصب رئيس "اللجنة التنفيذية لأمر الإمام الخميني"، وهي واحدة من المؤسّسات الاقتصادية الأساسية الخاضعة لإشراف المرشد الأعلى، ويعدّ إنتاج لقاح "كورونا" واحداً من مئات المشاريع التي تنفّذها. وعمل مخبر، قبلها، في "مؤسّسة المستضعفين"، وهي مؤسّسة ثانية خاضعة لإشراف خامنئي. أيضاً، يتمّ تداول اسم حسين أمير عبد اللهيان، المستشار الخاص لرئيس البرلمان في الشؤون الدولية، وعلي باقري كني، مساعد السلطة القضائية للشؤون الدولية، كمرشّحَين لتولّي حقيبة الخارجية، وكلاهما من الشخصيات القريبة من الحرس الثوري. ومن هذا المنطلق، يمكن التكهّن بأن العهد الجديد سيشهد انسجاماً أكبر بين "الميدان" و"الدبلوماسية"، والذي كان قد تحدّث عنه وزير الخارجية المنتهية ولايته، محمد جواد ظريف، في تسجيله الصوتي المسرّب أخيراً. وفيما يُتوقّع أن يتمّ وضع توجّهات الاقتصاد المنتج والمقاوم كأولوية، على صعيد الداخل، تأسيساً على الابتعاد عن العلاقات مع الغرب، والتقرّب من روسيا والصين، ستكون في أعلى سلّم الأولويات، في مواجهة الخارج، توجّهات أمنية قائمة على الردع والقوّة الصلبة والساخنة.

العراق

أصداء اتفاق بايدن - الكاظمي: تطمينات لا تحجب «الألغام»

على رغم حرص حكومة مصطفى الكاظمي على التأكيد لكلّ المعنيّين أن ما جرى الاتفاق عليه في واشنطن هو سحب كامل للجنود الأميركيين من الأراضي العراقية، إلا أن تلك التطمينات لا تحجب تساؤلات كثيرة حول نوايا الولايات المتحدة في هذا البلد، والتي أتبات بعض منها التصريحات «النارية» الأخيرة لمائيو تولر

حسين إبراهيم

على رغم تمسّكهم بالبقاء في البلد الذي يعدّونه ساحة نفوذ رئيسة لهم، لم يُعِد بخفي أن هجمات المقاومة على مصالح الأميركيين في العراق، أجبرت هؤلاء على البحث عن "مخرج لائق" لهم، بأقلّ قدْر من الخسائر البشرية وأكبر قدْر من المكاسب السياسية، وفق ما يتطلّعون إليه، خصوصاً في ظلّ إدراكهم أن لا حلّ لتلك الهجمات التي تصاعدت خلال الأشهر القليلة الماضية، كمّاً ونوعاً. هكذا، تيقّن الأميركيون أن لا سبيل إلى الحفاظ على نفوذهم في "بلاد الرافدين"، إلّا عبر التوصّل إلى اتفاق "انسحاب" منسّق مع العراقيين، يحفظ ماء وجه واشنطن، ويتيح إبقاء خطوط الصراع مع طهران وحلفائها قائمة، وإن بصور وأشكال أخرى.

وفي ظلّ استمرار التشكيك في نوايا الولايات المتحدة من قِبَل المقاومة العراقية وطيف من القوى السياسية، تحرص حكومة مصطفى الكاظمي على التأكيد لكلّ المعنيّين أن ما جرى الاتفاق عليه في واشنطن هو سحب كامل للجنود الأميركيين من الأراضي العراقية، وفق ما تكشفه مصادر في الوفد الأمني العراقي المفاوض، برئاسة مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي. ويوضح مصدر مرافق للأعرجي، في حديث إلى "الأخبار"، أنه "لن يبقى بعد الانسحاب سوى المدرّبين والمستشارين الذين طلب العراق الاستعانة بهم، مع ما يتطلّبه بقاؤهم من خدمات لوجستية ستكون بيد العراقيين"، مضيفاً أنه "سيجري الانسحاب وفقاً لاتفاق عام 2008 الذي رعى الانسحاب الأوّل للأميركيين في عام 2011، قبل عودتهم في عام 2014، من دون أيّ تعديل، وهو يشمل سحب كامل الجنود الـ2500 المتواجدين حالياً في العراق، بمَن فيهم أولئك الموجودون في مطار بغداد، وتفكيك قاعدتَي عين الأسد في الأردن، وتفكيك قاعدتَي عين الأسد إلى الغرب من بغداد، والحرير في أربيل". وبحسب المعلومات، فإن الأميركيين يرغبون في نقل "قاعدة عين الأسد" إلى الأردن، لأنهم يرون فيه موقعاً أفضل للقاعدة بالنسبة إلى أمن إسرائيل، وخاصة في مجال اعتراض الصواريخ، بينما سيتمّ نقل "قاعدة الحرير" إلى الكويت.

> اتهم السفير الأميركي مائيو تولر المقاومة العراقية بأنها تهاجم «احتلالاً لا وجود له»

ويلفت المصدر إلى أن "الإيرانيين يتّخذون موقف الانتظار لرؤية ما إذا كان الانسحاب سيحقّق مطالبهم المتمثّل في إخراج القوات الأميركية من البلاد، والذي رفعوه بعد اغتيال الشهيدَين قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس. وإذا تبيّن أنه فعلاً كذلك، فسيُعتبر إنجازاً استراتيجياً بالنسبة إليهم، على طريق تحقيق الهدف الأوسع المتمثّل في انسحاب القوات الأميركية من غرب آسيا، خاصة أن إيران لا تبحث عن صراع مجّاني مع الأميركيين في العراق، كما أنها غير معنيّة بحرب مع الولايات المتحدة، إلّا في معرض الدفاع عن النفس". في المقابل، تسعى واشنطن إلى تظهير الاتفاق المُعلَن أخيراً بوصفه "إنجازاً" لها، عبر تحويل مهمّة قواتها في العراق إلى "استشارية - تدريبية"، بناءً على طلب بغداد، بما يعني المشاركة في صياغة مستقبل هذا البلد، بعد سلسلة الخيبات التي تلقّتها الولايات المتحدة، سواءً في أفغانستان أو حتى في العراق نفسه بعد فرارها منه في عام 2011، أو كذلك في سوريا.

أكدت حكومة الكاظمي لكلّ المعنيين أن ما جرى الاتفاق عليه في واشنطن هو سحب لكامل الجنود الأميركيين (أ ف ب)

وتستفيد واشنطن، في مسعاها هذا، من انقسام حادّ بين القوى السياسية العراقية، على خلفية الفساد والأزمة الاقتصادية المستفحلَين، حيث أرادت بعض هذه القوى إنقاذ نفسها من خلال طرح بديل "تغييري" بالاتفاق مع الأميركيين، بعد اتهام حلفاء طهران بالتسبب بتلك الأزمة. ولعلّ أوضح دليل على نيّة واشنطن الاستمرار في التدخّل، تصريحات سفيرها، في بغداد، مائيو تولر، الذي اتهم المقاومة العراقية بأنها تهاجم "احتلالاً لا وجود له". واعتبر تولر، في تصريح إلى عدد من وسائل الإعلام العراقية، أن "الفصائل المسلحة التي تهاجم مصالح واشنطن في العراق هي ذاتها التي تقف وراء اغتيال ناشطين عراقيين من قادة الاحتجاجات"، مضيفاً أن لدى الفصائل "أجندات سياسية خارجية طائفية، والعراقيون يعرفون ذلك. وبعض المجاميع المسلحة التي تسمّي نفسها مقاومة، مؤدلجة ومموّلة من الجارة إيران".

إضاءة

قيس سعيد...
«ربّان السفينة التائهة»

تونس ـ أنيس الشعبوني

مفارقات كثيرة لا يفتأ المشهد التونسي يُظهرها منذ قرار الرئيس السادس للجمهورية، قيس سعيد، في ذكرى إعلان «المجلس القومي التأسيسي» (أوّل برلمان تونسي بعد استقلال البلاد في 20 آذار 1956) في 25 تموز 1957، تجميد مجلس نوّاب الشعب (البرلمان)، ورفع الحصانة عن أعضائه، وتعيين نفسه نائباً عاماً سرعان ما بدأ يتوعّد بملاحقة الفاسدين من ناهبي المال العام. مفارقاتٌ لعلّ من أبرزها انقلاب المشهد المتشكّل حول سعيد ما بين تأييد وخصومة، فالذين كانوا سابقاً في طليعة أنصاره وراهنوا عليه لإقصاء منظومة الحُكم القديمة نهائياً، بعد أن حاول الرئيس الراحل، الباجي قايد السبسي، بين 2014 و2019، إحياءها، وهم أساساً من الإسلاميين و«الثوريين» (حركة النهضة وائتلاف الكرامة)، لا يفتأون يشنّون حملات شرسة على مَن بات في نظرهم «الديكتاتور». أمّا الذين «شيطنوه» سابقاً، واتّهموه بالفوضوية ومعاداة الدولة ورموزها من رؤاد الحركة الوطنية (لم يحتفل سعيد بعيد الاستقلال، كما لم يترحّم على الزعيم الحبيب بورقيبة في أداء القسم)، فقد تحوّل الرجل، بالنسبة إليهم، من «رئيس غامض» إلى «رئيس منقذ»، بل هناك من بدأ يشبّهه بشارل ديغول الذي أعاد بناء فرنسا بعد الاحتلال النازي.

هذا المشهد الغريب يكاد هو نفسه يتمظهر على المستوى الشعبي، وإن مع قدْر أكبر من الإثارة. إذ إن قرارات سعيد المفاجئة أثارت اغتباطاً في العديد من المدن والقرى التونسية، التي تحدّث إجراءات الحظر الليلي، تسجيله الصوتي المسرّب أخيراً. وفيما يُتوقّع أن يتمّ وضع توجّهات الاقتصاد المنتج والمقاوم كأولوية، تأسيساً على الابتعاد عن العلاقات مع الغرب، والتقرّب من روسيا والصين، ستكون في أعلى سلّم الأولويات، في مواجهة الخارج، توجّهات أمنية قائمة على الردع والقوّة الصلبة والساخنة.

مواطنون في شارع بورقيبة، تحت سماء لاهبة وحرارة خانقة، شعارات تُمجّد سعيد من مِثل: «بالروح بالدم نفديك يا رئيس»، و«بالروح بالدم نفديك يا قيس سعيد»، فيما ينشغل الرئيس أو «الأستاذ» كما يسمّيه أنصاره بالردّ على تحايا المواطنين المتعطّشين لاستعادة صورة «الزعيم» و«الرئيس القوي».

عام ونصف عام من اللاشيء.

منذ الأيام الأولى لدخوله قصر قرطاج في تشرين الثاني 2019، وسط تهليل أنصاره من الإسلاميّين الذين صوّتوا له بكثافة، خاصة في الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية الأخيرة، بدا سعيد، بالنسبة إلى كثيرين، أشبه بالزعيم الليبي الراحل، معمر القذافي، على رغم اختلاف الحالتين جوهرياً. إذ رفض الأوّل الإقامة في القصر الرئاسي، وتمسّك بالإقامة في بيته المتواضع في حيّ المنيهلة الشعبي على تخوم العاصمة، حيث كان يحرص على أداء صلاة الفجر في المسجد القريب من بيته، ويتنقّل في صلاة الجمعة بين مساجد الأحياء الشعبية، ولا يترك فرصة من دون الاستشهاد بالقرآن والشعر الشعبي القديم واستحضار صورة عمر بن الخطاب في عدله، وكلّ ذلك بلغة عربية وصوت جهوري يذكّران بإذاعة «صوت العرب» في الستينيات زمن جمال عبد الناصر. كما لم يتوقّف سعيد، طيلة عام ونصف عام من الحكم، عن مهاجمة «الفاسدين الذين يتآمرون في الغرف المظلمة»، وتوعّدهم بأن له «صواريخ على منصّاتها» جاهزة للإقلاع. أمّا «شباب الثورة» في محافظتَي سيدي بوزيد والقصرين، منطلق «الانفجار الثوري» كما سمّاه، فقد قال لهم في زياراته الليلية إن «الدستور أكله الحمار»، وإن الدستور الحقيقي هو ما «تكتبونه على الجدران».

> لا يملك سعيد حزباً، بل عُرف بشيطنته الأحزاب ودعوته إلى «حكم الجماهير»

لكن سعيد تحوّل، خلال تلك الفترة، إلى مادّة تندّر في الشارع التونسي، إذ لم يقدّم مبادرة تشريعية واحدة للقطع مع «منظومة الخراب» كما يسمّيها جزء كبير من التونسيين، بل اكتفى بترديد الشعارات والخطب بلغة «خشبية»، فيما كانت أصوات المثقّفين والجامعيين والنخبة بصفة عامّة تُواصل تدبيج المقالات والتدوينات ضدّ هذا «الرئيس الغامض» أو «الرئيس البدعة» (وفق التسمية التي أطلقها عليه الكاتب الصحافي نزار بهلول)، الذين كانت شعبيّته بين أنصاره تتراجع يوماً بعد يوم. هكذا، لم يُسجَّل للرئيس الذي عطّل عمل الحكومة برفضه أداء الوزراء الجدد الذين عُيّنوا بموجب تعديل وزاري لم يكن موافقاً عليه - علماً أنه ليس من صلاحياته رفض التعديل الوزاري -، اليمين الدستوري، أيّ إنجاز يُذكر سوى إلقاء الدروس في الفقه الدستوري على مَن يلتقيهم، وكأنه لم يغادر قاعة الدرس، مواصلاً حملته الانتخابية أو «هذيانه» كما يقول منتقدوه. وعلى رغم أنه لا أحد يشكّك في نظافة يده، حتى أنه لم يتدخّل حين تمّ نقل زوجته القاضية إلى مدينة صفاقس من دون أن تطلب ذلك، إلّا أن الشارع التونسي لم يكن يحتاج إلى رئيس نظيف فقط، بل إلى رئيس فاعل، وهو ما حاول سعيد الاستجابة له بقرارات 25 تموز.

ماذا بعد؟

لا يملك سعيد حزباً، بل عُرف بشيطنته الأحزاب ودعوته إلى «حكم الجماهير»، إلّا أن الخطوات التي اتخذها أخيراً للخروج من عنق الزجاجة، واعتزامه الدعوة إلى تغيير النظامين السياسي والانتخابي، ستجد أصداءً لها ليس في أوساط الفقراء والمهمّشين الذين يحرص على التواصل معهم باستمرار في الأحياء الشعبية وأحزمة العاصمة الفقيرة، بل حتى بين النخب والأحزاب التي عادت لتبارك خطواته الهادفة إلى «تحرير الجمهورية» كما تقول. لكن، بمعزل عن التأييد والرفض، يبقى السؤال: إلى أين يتّجه «ربّان السفينة التائهة» كما سمّاه نزار البهلول في كتابه، وسط رهانات دولية وإقليمية غير واضحة المعالم، في بلد فقد أكثر من 20 ألفاً من مواطنيه بسبب جائحة «كوفيد - 19»، ولا يزال يعاني من انهيار اقتصادي غير مسبوق، مواجهاً خطر الإفلاس.

لم يُسجّله للرئيس أيّ إنجاز يُذكر سوى إلقاء الدروس في الفقه الدستوري على مَن يلتقيهم (أ ف ب)

قضية

ليس حرصاً على «السلاحف»... حتماً: ما وراء تجميد اتفاق «دبي - عسقلان»

يستبطن قرار إسرائيل تجميد الاتفاق مع الإمارات لنقل نفط أبو ظبي عبر الكيان العبري، ابعاداً لا يزال من المبكر حصرها. لجهة ما يتيحه لتل ابيب من فرص ستتكشّف عاجلاً، على أن التذرّع بـ«المخاطر البيئية» لا يبدو كافياً لتبرير قرار حكومة نفتالي بينت، التي لا تريد «إزعاج» حليف لاسترضاء آخر. خصوصاً أن الخطّ الجديد كان سيشكّل بديلاً نسبياً لقناة السويس. وعلى رغم تفاجؤ أبو ظبي وقلقها من جزاء الإعلان، إلّا أن تل ابيب تبدو واثقة «أن بإمكانها «التعويض» على حليفتها الجديدة لتجاوز هذه «المحنة

يُغلّب الجانب الإماراتي دافع تعزيز النظام وإدخال إسرائيل في مكوّنات تثبيته (من الويب)

يحيى دبوق

لا تبدو الأزمة المستجدّة بين الإمارات وإسرائيل، على خلفية تجميد وزارة البيئة الإسرائيلية اتفاقية نقل النفط الإماراتي من خليج إيلات في البحر الأحمر، إلى ميناء عسقلان على البحر المتوسّط، بعيدة من احتمالات التعقيد، لكن المرجّح أن يستطيع الطرفان تجاوزها في نهاية المطاف. إذ ستكون تل أبيب معنيّة باحتواء الخلاف عبر تسوية ما، تتيح لها الاستفادة على مستويين: الإبقاء على جزء من الاقتصاد الإماراتي

> **كان يمكن خط إيلات - عسقلان نقل ما يصل إلى 1,6 مليون برميل من النفط في الاتجاهين**

مربوطاً بمصالحها المباشرة؛ وعدم الإضرار بمسارات النفط التقليدية في المنطقة، والتي تحرص إسرائيل على أن لا تزعج عبر مخالفتها أيّ حليف أو شريك آخر، خصوصاً أن الخطّ الجديد كان سيشكّل، بالنسبة إلى الكيان العبري، بديلاً لقناة السويس، وإن نسبياً، عبر ربط الاقتصاد الإسرائيلي بقطاع النفط العالمي مباشرة، وفقاً لـ«فلسفة» إنشاء هذا الخطّ، في القرن الماضي، بمعيّة شاه إيران، رضا بهلوي.

وكانت أبو ظبي وتل أبيب حافظتا على إبقاء الاتفاقية بعيدة من الإعلام، إلى أن بادرت الأخيرة إلى كشْفها، ليتبيّن أن وراءها دوافع وفيها فوائد لكلا الطرفين، وإن متفاوتة. إذ يُغلّب الجانب الإماراتي دافع تعزيز النظام وإدخال إسرائيل في مكوّنات تثبيته، بينما يمكن حصْر الفائدة لدى الجانب الإسرائيلي في اتجاه واحد. أمّا قرار تل أبيب تجميد العمل بالاتفاقية، فيستبطن أيضاً الكثير من الفرص، في مقابل صفر تهديدات. ولتوضيح الصورة، يمكن إيجاز ما يلي:

- شركة «خطّ أنابيب آسيا - أوروبا»، هي شركة أنشئت في ستينيات القرن الماضي، ضمن محاولة طموحة من إسرائيل وحليفتها في حينه، إيران الشاه، لإيجاد بدائل استراتيجية من قناة السويس لإنعاش الاقتصاد الإسرائيلي وعدم حصره بطُرق مرهونة لأعدائها، وذلك عبر ربط البحر الأحمر بالبحر المتوسّط، في مسارات مسيطر عليها بالكامل. وفي الوقت نفسه، هدفت إسرائيل إلى خلْق حالة منافسة للقناة على مستوى دولي، وإن كان الرهان على فاعلية هذه الأنابيب وإمكاناتها محدوداً نسبياً، بما كاد ينحصر في حينه بالنفط الإيراني، وكيفية إيصاله إلى أوروبا عبر الأراضي الإسرائيلية. مع هذا، حافظت إسرائيل على الخطّ بعد سقوط الشاه، وواصلت العمل على استغلاله وإن بمستويات أقلّ، بخاصّة مع سقوط النظام المصري في مسار التسوية، وانتفاء صفة التهديد عن «السويس».

- بطول 254 كيلومتراً وقطر 42 إنشاً، كان يمكن خط إيلات - عسقلان نقل ما يصل إلى 1,6 مليون برميل من النفط في الاتجاهين (1,2 مليون من إيلات إلى عسقلان، في مقابل 400 ألف برميل من عسقلان إلى إيلات). وهكذا، وضعت الاتفاقية الإسرائيلية والغربية.

- من ناحية الإمارات، تستفيد الأخيرة من ربط إسرائيل ومصالحها المباشرة بها، مع ما يعنيه ذلك من تثبيت لنظام أبو ظبي، أيضاً، ثمّة فائدة أخرى متمثّلة في إيجاد طرق مغايرة لتلك التقليدية لنقْل النفط من الإمارات، من دون التقيّد بخيارات أحادية تحدّ من قدرة أبو ظبي على التملّص من التبعية الإقليمية التي تسعى إلى الانفلات منها.

- الإماراتية نفط الإمارات في مكانة نفط إيران الشاه، مع فائدة لتل أبيب يصعب حصرها، لا سيما أن من شأن المشروع أن يزيد من الأهمية الاستراتيجية والجيوسياسية لإسرائيل، بعد أن تصبح معبراً لنقل الطاقة مع عوائد اقتصادية مالية كبيرة نسبياً، بينما تكاد تكون أيضاً واحداً من منابع الطاقة، ربطاً بالغاز الإسرائيلي الذي تعمل على جعله جزءاً لا يتجزّأ من المصالح الأوروبية

إذاً، من ناحية إسرائيل، الفائدة اقتصادية - سياسية، مع تحسين المكانة الدولية والأهمية الجيوسياسية لمعبر النفط الإسرائيلي، وهو ما يشجّع دولاً ومنابع طاقة أخرى على اللجوء إليه، مغايرة لتلك التقليدية لنقْل النفط من الإمارات، من دون التقيّد بخيارات أحادية تحدّ من قدرة أبو ظبي على التملّص من التبعية الإقليمية التي تسعى إلى الانفلات منها.

رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق، بنيامين نتنياهو، امتهن حصْر الفائدة بشخصه، وعمد إلى إبعاد الجميع عن اتفاقيات «أبراهام»، فتجاوز محطات قانونية كثيرة كان عليه الالتفات إليها، ومن بينها النواحي البيئية لعمليات النقل، والتي يُلزم القانون الإسرائيلي بعدم تخطّيها. وهذه الحيثية هي التي عملت عليها منظّمات بيئية لديها مواقف سلبية مسبقة من عمليات نقل النفط وأضراره على البيئة، من دون أيّ علاقة للإمارات أو أيّ مركّب من مركّبات العلاقات الخارجية لإسرائيل. ووفقاً لآليات القضاء الإسرائيلي، حيث مصلحة الاعتراض متاحة وفضفاضة جداً، تمكّنت تلك المنظّمات من تجميد العمل بالاتفاقية وجعلها مادّة نزاع قضائي، في خطوةٍ تساوقت معها وزارة البيئة التي يسيطر عليها حزب «ميرتس» اليساري المؤتلف في الحكومة الحالية. وتتحدّد النتيجة وفق مسارات قد تطول أو تقصر، بما يرتبط بمصلحة إسرائيل الرسمية التي قد تجد أن المسارعة إلى إيجاد حلول مع الجانب الإماراتي ليس بالضرورة حاجة ملحّة في المرحلة الحالية، في انتظار عروض الآخرين. وسواء كان وقف العمل بالاتفاقية، والذي يُعدّ، حتى الآن، تجميداً لا إلغاء إلى حين البتّ بها لاحقاً، مبنياً على عادة إسرائيلية داخلية في مناكفة واعتراض أيّ شيء، أو على حاجة إلى تظهير تلهُّف أبو ظبي على الاتفاق مع تل أبيب، أو ربّما وجود عروض أخرى ما زالت تتبلور لتكون بديلة من العرض الإماراتي، أو محاولة إسرائيل نفسها استدراج عروض من هذا القبيل عبر عملية التجميد، فإن المؤكد أن «مصلحة السلاحف» والحفاظ على بيئة مناسبة لتناسلها، ليس السبب الحقيقي وراء خطوة حكومة بينت.

تل أبيب لأبو ظبي: رضى القاهرة أولوية

سارعت مصر في أعقاب الاتفاق إلى الانخراط في مشروع «طريق الحرير» الصيني (من الويب)

فيصل عادل

بعد ساعات من أوّل اتّصال رسمي بين رئيس حكومة العدو نفتالي بينت، وولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد، أعلنت وزارة البيئة الإسرائيلية «التجميد المؤقّت» لاتفاق نقل نفط الخليج عبر الكيان العبري. إعلانٌ أثار تفاجؤ أبو ظبي وقلقها، على رغم أن الحديث عن إعادة دراسة الاتفاق الذي يمثّل «دُرّة تاج» المشاريع المشتركة بين الجانبَين بدا باكراً، إثر مرور أيّام قليلة على تسلُّم بينت مهامّه، حيث عُقدت اجتماعات مُغلَقة للحكومة الجديدة في هذا الصدد، قبل أن يصدر القرار من المحكمة التي قيل إنها قرّرت، أخيراً، الإنصات إلى صوت جمعيات المحافظة على البيئة، ووزيرة البيئة جيلا غملييئل التي قادت الحملة المضادّة للمشروع، تحت شعار «الأضرار البيئية» التي ستنتج من نقل النفط عبر إسرائيل، فضلاً عن زيادة خطر مهاجمة حركة «حماس» المنشآت النفطية في عسقلان، كما حدث في حرب غزة الأخيرة، حيث أصاب صاروخ أطلقته المقاومة صهريجَ نفط تابعاً لشركة «تيشن» الإسرائيلية، قرب منشأة شركة خطّ أنابيب أوروبا - آسيا. على أن التذرّع بـ«المخاطر البيئية» لا يبدو كافياً لتبرير قرار حكومة بينت، إذ يظهر الأمر أكثر ارتباطاً بتوجّه عام لدى هذه الأخيرة نحو إعادة ترتيب أولوياتها، من دون المساس بجوهر «الإنجازات» التي حصدتها حكومة سلفه بنيامين نتنياهو. وهو توجّه يتساوق مع آخر مماثل لدى إدارة جو بايدن التي لا تتبع جدول الأعمال نفسه الذي أقرّه دونالد ترامب، وإن تقاطعت معه في ملفّات كثيرة.

ومن بين الاعتبارات التي قد تكون حكومة بينت أخذتها بعين الاعتبار، في هذا المجال، موقف «الصديق القديم»، المقصود به مصر، التي بدا لافتاً مسارعتها، في أعقاب إبرام الاتفاق الإماراتي - الإسرائيلي، إلى الانخراط في مشروع «طريق الحرير» الصيني، الذي يتكوّن من ثلاثة خطوط برّية وجوّية وبحرية، وسيتيح، في حال تنفيذه، مرور عدد هائل من السفن عبر قناة السويس، ما سيحدّ من تأثير مشروع «دبي - عسقلان» أو أيّ طرق بديلة للقناة. ويعدّ ذلك التوجّه المصري «منطقياً»، بالنظر إلى قلق القاهرة من التأثيرات المحتملة للمشروع الوليد على السفن المارّة في «السويس»، وفق ما أعلن صراحة، في كانون الثاني الماضي، رئيس «هيئة قناة السويس» أسامة ربيع، مشيراً إلى أن «المشروع الإسرائيلي - الإماراتي يمكن أن يقلّل حركة المرور عبر قناة السويس بنسبة تصل إلى 16%». ولذا، يلفت الباحث في «المعهد الإسرائيلي لدراسات الأمن القومي» والسفير السابق في الأردن والاتحاد الأوروبي عوديد عيران إلى أن «المصريين يرَون أن أيّ بديل لقناة السويس، يضرّ بمصالحهم الاقتصادية الوطنية»، وأن «الالتفاف على القاهرة في ذلك الشأن سيكون له ردُّ فعل من الصديق القديم». والجدير ذكره هنا أن «شركة خطوط الأنابيب الأوروبية الآسيوية» التابعة للحكومة الإسرائيلية والتي وقّعت في تشرين الأول 2020 مع شركة «ميد ريد لاند بريدج» المملوكة

> **سُجّلت أوّل محاولة إسرائيلية لإيجاد بديل من قناة السويس في عام 1968**

لإماراتيين وإسرائيليين اتفاق إنشاء خطّ أنابيب نفط يبدأ من الإمارات، مروراً بالسعودية، وصولاً إلى ميناء إيلات على البحر الأحمر، ومنه إلى ميناء عسقلان، كانت تتوقّع زيادة كبيرة في عدد ناقلات النفط الواصلة إلى الموانئ الإسرائيلية، تصل إلى حدّ 44 سفينة (من ستّ إلى أكثر من 50). وسُجّلت أوّل محاولة إسرائيلية لإيجاد بديل من قناة السويس في عام 1968، حين أنشئ خطّ الأنابيب «إيلات ــ عسقلان» بالاشتراك مع إيران خلال عهد الشاه. إلّا أن النظام الجديد الذي وُلد من الثورة الإسلامية في إيران عام 1979 سرعان ما أنهى «الشراكة» مع إسرائيل في هذا المشروع. وبعد حرب «أكتوبر 73» وانطلاق عملية التطبيع في المنطقة تضاءلت أهمّية الخطّ، لتعود وتبرز بعد «ثورة 25 يناير» 2011 في مصر، حيث عاد الخطاب المعادي للتطبيع ليُسجّل صعوداً. وفي عام 2012 أقرّ مجلس الوزراء الإسرائيلي مشروع بناء خطّ سكّة حديد إلى ميناء إيلات لتوفير خدمة الشحن، بما يُتيح للسفن البحرية الاتّجاه يميناً إلى خليج إيلات، وتفريغ حمولتها في القطارات المجاورة لشحنها إلى موانئ أسدود أو حيفا، ثمّ إعادة تحميلها على السفن المُتّجهة لأوروبا. لكن المشروع توقّف مجدّداً لسببَين رئيسَين: الأول أنه لم تكُن له جدوى اقتصادية حقيقية، لمحدودية قدرة السكك على النقل وقصور ميناء إيلات عن استيعاب الناقلات الضخمة، والثاني استقرار الوضع في مصر مع قدوم الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى الحُكم في عام 2014.

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيّتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم
بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى ننعي إليكم وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
رامي أحمد جشي

الذي وافته المنية في شيكاغو - الولايات المتحدة يوم الاحد الواقع فيه ١ آب ٢٠٢١ الموافق لـ ٢٢ ذو الحجة ١٤٤٢ هـ بعد صراع طويل مع المرض.
والده: الدكتور أحمد محمد جشي (النائب السابق لحاكم مصرف لبنان)
والدته: ليليان جورج معيكي
أشقاؤه: دينا ونادين وهادي
جداه: الحاج محمد أحمد جشي
المرحوم جورج معيكي
جدتاه: الحاجة فريال فواز
المرحومة مريانا جيانوتيتش
عمه وعماته: علي وهلا ونهاد وأحلام
خالته: ناتاشا
سيصلى على جثمانه الطاهر ويوارى الثرى في شيكاغو - الولايات المتحدة الامريكية.
إنا لله وانا اليه راجعون
الأسفون: آل جشي وآل معيكي وعموم أهالي بلدة جويا.
للتعازي الرجاء الإتصال على أرقام الهاتف التالية:
الدكتور أحمد محمد جشي 03/563000
والدته وشقيقه وشقيقاته 5248395-773 1+

مطلوب

شركة سوفتك ش.م.م.
مطلوب موظف محاسبة (ضمان - مالية) دوام جزئي - ت: 01744826
Cv: admin@softech-lb.com

دعـــــوة

تدعو إدارة الجمعية التعاونية لنحالي بيت الفقس أعضاء الجمعية العمومية لإجتماع يعقد يوم الأحد ٥ أيلول ٢٠٢١ الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة المسجد لدراسة ميزانية ٢٠٢٠ وإقرارها. وإذا لم يكتمل النصاب تعقد جلسة ثانية الساعة الخامسة بعد الظهر في نفس اليوم بمن حضر.

www.al-akhbar.com
إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
الأخبار al-akhbar
هاتف 01/759500 - وانسياب 71/513571 - فاكس 01/759597

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لتقديم يد عاملة داعمة للقاديشا (عدد 61) لمدة سنة، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء خمسماية ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من دائرة الشؤون المشتركة في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل باستثناء يوم الجمعة لغاية الساعة 11 ظهراً.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا -البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 25 آب 2021 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
رئيس مصلحة الشؤون المشتركة
جوزيف صراف
التكليف 641

إعلان للمرة الثانية
تعلن مؤسسة المحفوظات الوطنية عن حاجتها إلى تأمين أعمال التنظيفات في المؤسسة بواسطة مناقصة عمومية للعام 2021 للمرة الثانية
لذلك يطلب من الشركات أو المؤسسات المختصة بهذا المجال الاتصال بالمؤسسة خلال أوقات الدوام الرسمي للحصول على دفتر الشروط المتعلق بالموضوع المذكور اعلاه.
تسلم العروض في مكتب المدير العام الكائن في شارع الحمراء - بناية البيكادللي - الطابق السابع، إعتباراً من الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2021/8/5 تاريخ نشر الإعلان في الجريدة الرسمية والصحف المحلية ولغاية الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه 2021/8/23.
تحدد جلسة فض العروض عند الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء الواقع فيه 2021/8/24 في مركز المؤسسة وفي العنوان المحدد أعلاه.
01/345854 – 01/344941 – 01/739702
المكلف بتسيير أعمال
مؤسسة المحفوظات الوطنية
ليلى الحسن
التكليف 634

تبليغ
حضرة السيد جوزف ديب
الموضوع: التبليغ بإلغاء الإتفاق بالتراضي الموقع معكم ضمن قرض البنك الدولي لمشروع جرّ مياه نهر الأولي إلى مدينة بيروت وضواحيها.
المرجع: قرار رقم – 54 – ر.م.ع. تاريخ 2021/3/8
بالاشارة الى الموضوع والمرجع أعلاه، وبناءً على البريد الإلكتروني الوارد من البنك الدولي تاريخ 2021/2/28 بعدم القبول بتجديد العقد المرفق نسخة عنه ربطاً.
وبناءً على كتاب معالي وزير الطاقة والمياه رقم 2912/و تاريخ 2021/2/15 والمرفق نسخة عنه ربطاً.
نبلغكم بإلغاء الإتفاق الموقع معكم والمبلغ إليكم بكتاب التبليغ رقم 7587/م تاريخ 2020/11/30.
للتفضل بأخذ العلم،
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس جان جبران
التكليف 649

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت إيمان شمس الدين ناصر الدين وكيلة ساميه نقولا عبد النور لمورثها روبار سليم حبيقه سند تمليك بدل ضائع للعقار 1461 رشميا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلانات رسمية

دخل اعتراضات 11-10-9
إعلام تبليغ
التزام 15-13-12-11-10
تدقيق 19-18-17-16-15
خدمات 19-18-17-15-14-13-12-11
متابعة 5-4
معالجة 14-11

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة ضريبة الدخل- المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الاول لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الإلكتروني http://www.finance.gov.lb .

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة سي انفست ش م ل اوف شور	2529079	RR210501452LB	5/31/2021	6/25/2021
نبيل فريد جان	1232094	RR210502095LB	6/3/2021	6/26/2021
رمزي فوزي حلاوي	79932	RR210502719LB	6/16/2021	6/25/2021
هشام محمود حلمي	79939	RR210502722LB	6/16/2021	6/25/2021
شركة اضافي فاليو بارتنرز ش م ل	2377960	RR210502824LB	6/14/2021	6/25/2021
امين جرجي رباحية	238738	RR210488773LB	5/4/2021	6/24/2021
حسام الدين عصام العانوتي	1225940	RR210485542LB	5/5/2021	6/24/2021
سامي جرجس عطا الله	246109	RR210485539LB	5/10/2021	6/25/2021
هاسميك ساتينك سركيس كوندجيان	267332	RR210500085LB	5/10/2021	6/24/2021
ماركو الياس سيدة	307195	RR210500077LB	5/10/2021	6/24/2021
شركة الوفرة للمشاريع السياحية ش.م.ل	1476	RR210487044LB	4/29/2021	6/24/2021
رافي بيبلوس اطاميان	131771	RR210487720LB	5/4/2021	6/25/2021
شركة سولترند ش.م.م	196773	RR210487092LB	4/29/2021	6/24/2021
شركة غاتواي ش.م.ل اوف شور	308124	RR210487035LB	5/4/2021	6/25/2021
شركة المشرق انيرجي اوف شور ش.م.ل	663093	RR210487781LB	5/5/2021	6/25/2021
عبد طحان العقارية ش.م.ل	832920	RR210483396LB	5/4/2021	6/25/2021
شركة دبلز اوف شور ش.م.ل	1262521	RR210487795LB	5/4/2021	6/24/2021
شركة ياسمين العقارية ش.م.م	1721346	RR210484808LB	5/5/2021	6/25/2021
ميد كاي اند كاي انترناشيونال ش م ل	1921184	RR210484811LB	5/5/2021	6/28/2021
شركة وين وين ش م ل اوف شور	2672247	RR210484771LB	5/4/2021	6/25/2021
ان.جي.اي.ش.م.ل (اوف شور) نصار غروب انترناشونال	1444883	RR210487733LB	5/31/2021	7/1/2021
الشركة العراقية الجزائرية للطاقة الكهربائية ش.م.ل اوف شور	1297162	RR210489779LB	5/27/2021	6/30/2021
عبد الله رمضان عيتاني	48261	RR210501642LB	6/1/2021	6/25/2021
نقولا ايليا عقل	108461	RR210501673LB	5/31/2021	6/25/2021
سمير عبد القادر كريدية	136245	RR210501687LB	6/1/2021	6/25/2021
كريم روجي نجار	137228	RR210501333LB	6/2/2021	6/30/2021
نبيل روجي نجار	137241	RR210501320LB	6/2/2021	6/30/2021
ليبجيم ش م ل اوف شور	2453590	RR210494558LB	5/31/2021	6/30/2021
سمارت ديل رنت اي كار ش م م	3331808	RR210502121LB	6/1/2021	6/25/2021
خضر عبد الرحمن يموت	2016713	RR210501656LB	6/7/2021	6/28/2021
ريتا الياس عيد	369169	RR210501545LB	6/9/2021	7/1/2021
لين محمد زيدان	1892537	RR210502736LB	6/16/2021	6/24/2021
شركة الورق ومواد الطباعة ش.م.ل. بابكو	2467	RR210489031LB	5/5/2021	6/25/2021
محمد حسين سويد	53013	RR210486185LB	4/29/2021	6/25/2021
زهراء ديالا احمد وسام عز الدين	53471	RR210483294LB	5/4/2021	6/25/2021
واصف احمد وسام عز الدين	53638	RR210483303LB	5/4/2021	6/25/2021
مريم منال احمد وسام عز الدين	53645	RR210483285LB	5/4/2021	6/25/2021
جوزيف فؤاد رحمه	65473	RR210488800LB	5/4/2021	6/26/2021
انطوان فيكتور فرنيني	65482	RR210488875LB	5/4/2021	6/26/2021
اميل فيكتور فرنيني	65484	RR210488835LB	5/4/2021	6/24/2021
جرجي معروف بجورج اميل فرنيني	65488	RR210486857LB	5/4/2021	6/24/2021
همبارسوم قره بت يسايان	65862	RR210498855LB	5/4/2021	6/25/2021
اكرم ميشال الحلبي	66458	RR209830014LB	4/29/2021	6/24/2021
حسين سليمان سليمان	86311	RR210487146LB	5/5/2021	6/24/2021
شركة عطية للمحاسبات	96113	RR210484136LB	5/5/2021	6/24/2021
فايزة يوسف بيضون	138686	RR210483351LB	5/4/2021	6/24/2021
محمد باسيل عبد المجيد الرباط	142177	RR210489306LB	5/5/2021	6/24/2021
ماجدة شيخ محمد دالاتي	174425	RR210487185LB	5/5/2021	6/25/2021
شركة لطفي فاضل الزين القابضة ش.م.ل	204342	RR210485233LB	5/4/2021	6/24/2021
علي حسين طعان	209538	RR210487203LB	5/5/2021	6/24/2021
سمير اميل ابو سمره	223946	RR210498546LB	5/4/2021	6/24/2021
عصام محمد سليم غلاييني	224942	RR210498890LB	5/4/2021	6/25/2021
محمد ابراهيم حجال	237383	RR210485383LB	5/4/2021	6/25/2021
رشيد ابراهيم حجال	237386	RR210485321LB	5/4/2021	6/25/2021
مصطفى فطين مدني	388039	RR210499802LB	4/29/2021	6/24/2021
عماد الدين عبد القادر المحمصاني	477871	RR210484198LB	5/4/2021	6/25/2021
غادة محمد تيسير الصفدي	737366	RR210499175LB	5/5/2021	6/28/2021
حسن احمد برده	1911622	RR210498807LB	5/4/2021	6/25/2021
الأشرفية 16 ش م ل	1945983	RR210489059LB	5/5/2021	6/25/2021
شركة بوليلاندز ش م م	2050204	RR210489028LB	5/4/2021	6/25/2021
شلسي جورج سعد	3311745	RR210278032LB	5/5/2021	6/24/2021
سليم خليل ماجد	72273	RR210500324LB	5/11/2021	6/25/2021
ارمان فتح الله ارقش	84888	RR210498532LB	5/6/2021	6/25/2021
فؤاد عبد الرحيم حرب	96565	RR210500298LB	5/10/2021	6/25/2021
جوني رياض عبود	124405	RR210500103LB	5/10/2021	6/24/2021
سعد الدين احمد عبد الهادي	125598	RR210485295LB	5/7/2021	6/29/2021
عامر زكي سليمان حيدر	180921	RR210484105LB	5/6/2021	6/25/2021
نبيل محمد كمون	543316	RR210499515LB	5/6/2021	6/29/2021
علي ابراهيم صفا	1108229	RR210500165LB	5/10/2021	6/25/2021
ليلى سعد قازان	1116472	RR210499348LB	5/10/2021	6/25/2021
نور الدولية للخدمات والتجارة ش.م.م -نيستكو ش.م.م	1179616	RR210500369LB	5/7/2021	6/25/2021
حسان عبد الرحيم حرب	1189040	RR210500307LB	5/11/2021	6/25/2021
ميادە ربيع الخطيب	1262355	RR210500117LB	5/12/2021	6/24/2021
روف توب برودكشن ش.م.م	1312013	RR210500505LB	5/10/2021	6/25/2021
محمد يحي الاغا كسباه	2483705	RR210277933LB	5/10/2021	6/25/2021
كمال يحي الاغا كسباه	2483710	RR210277964LB	5/10/2021	6/25/2021
زكريا يحي الاغا كسباه	3081127	RR210277947LB	5/10/2021	6/25/2021
ريمون ادوار يزبك	145871	RR210500868LB	5/17/2021	6/24/2021
مجد عصام نحلاوي	491876	RR210489283LB	5/18/2021	6/28/2021
اسعاف عبد القادر بنات	3444406	RR210500899LB	5/17/2021	6/24/2021
مطبعة الوعد	124146	RR210501262LB	5/21/2021	6/24/2021
جويس ميشال الحكيم رحمه	731290	RR210488929LB	5/21/2021	6/25/2021
شحاذي بولس السكاف	1315999	RR210501259LB	5/24/2021	6/24/2021
مي عارف زيتون	134200	RR210501700LB	6/4/2021	6/24/2021
رمزي اميل صالحه	1657898	RR209832514LB	6/4/2021	6/25/2021
زهير محي الدين وهبة	658574	RR210502435LB	6/11/2021	6/24/2021
SAT LINK S.A.R.L	1150986	RR210502325LB	6/7/2021	6/25/2021
ياسمين زهير وهبة	2926190	RR210502427LB	6/11/2021	6/24/2021
ترست جنرال ترايدنغ ش م م	2958256	RR210502807LB	6/16/2021	6/25/2021
ماري فرنس مارسيل ايمبرت دوتش	3229124	RR210503135LB	6/14/2021	6/24/2021
جان جاك موريس دوتش	3229126	RR210503127LB	6/14/2021	6/24/2021
شركة الفيصل غروب ش م م	3553125	RR210502458LB	6/15/2021	6/24/2021
سعاد محمود شاتيلا	58632	RR210484958LB	5/6/2021	6/28/2021
سامي اميل مخيبر	71438	RR210487234LB	5/6/2021	6/25/2021
شركة جي اف اي سي انشورنس غروب ش.م.م	754472	RR210485661LB	5/5/2021	6/25/2021
شركة صوفيز شويس ش م ل	1920934	RR210488552LB	5/5/2021	6/25/2021
جي اف اس ت.ب.(شركة جلال فرشوخ واولاده)	2492881	RR210485701LB	5/6/2021	6/24/2021
محمد زهير بهلوان	2785272	RR210486070LB	5/6/2021	6/25/2021
ار.ام.ام غلوبال ش م م	2928235	RR210488521LB	5/7/2021	6/25/2021
اي مديك ش.م.م	3327446	RR210499335LB	5/11/2021	6/25/2021
كريستين آن كارول انطوان حكيم يزبك	788078	RR210486596LB	5/20/2021	6/24/2021
نوال عبد النبي شرف الدين الزين	545520	RR210501506LB	5/28/2021	6/25/2021
اوميه ماهر بيضون	2984666	RR210502550LB	6/16/2021	6/25/2021
شركة كوندناس انترناشونال ش.م.ل.	2808	RR210487265LB	5/5/2021	6/24/2021
تارجت ترافل ش.م.م	4483	RR210487866LB	5/5/2021	6/24/2021
شركة عبد الله للتجارة والصناعة ش.م.م	6777	RR210486123LB	5/4/2021	6/25/2021
خالد احمد سوبرة	15491	RR210484184LB	5/4/2021	6/25/2021
حسين عطالله دكروب	35460	RR210488209LB	5/5/2021	6/25/2021
كونستراكشن اند اندستريال سبلاي	64348	RR210488756LB	4/28/2021	6/24/2021
فادي احمد عنتر	65222	RR210488345LB	5/5/2021	6/28/2021
حنا جرجس السكاف	66886	RR210485732LB	5/5/2021	6/29/2021
شركة مركز الصوت والصورة ش.م.م	67751	RR210488760LB	5/5/2021	6/24/2021
ماهر رفيق مروش	69544	RR210486145LB	5/5/2021	6/25/2021
المستثمرون المتحدون هولدنغ ش.م.ل (قابضة)	80481	RR210488711LB	4/29/2021	6/24/2021
غسان حسين دمشق	82737	RR210488362LB	5/5/2021	6/25/2021
فوزي مصطفى بيدس	87977	RR210488075LB	5/5/2021	6/24/2021
حبيب حنا حوا	90177	RR210484175LB	5/5/2021	6/24/2021
C. R. K	94594	RR210486154LB	5/5/2021	6/24/2021
رشيد محمد خليل	94595	RR210486168LB	5/5/2021	6/24/2021
كاملة حسن شميساني	94596	RR210486171LB	5/5/2021	6/24/2021
محمد علي حسين مكتبي	96538	RR210486653LB	5/5/2021	6/25/2021
شركة تسرا للتجارة العامة	101347	RR210485865LB	5/5/2021	6/25/2021
متري حليم قربان	135577	RR210488036LB	5/4/2021	6/24/2021
اللبنانية البحرية ش.م.م	162721	RR210484989LB	4/29/2021	6/25/2021
نبيل محمد علي مكتبي	168857	RR210486640LB	5/5/2021	6/24/2021
بروفاينننس ش.م.ل -PROFI NANCE S.A.L	209359	RR210486830LB	4/29/2021	6/25/2021
جوانا محمود شاتيلا	222537	RR210484737LB	5/5/2021	6/25/2021
مي سعيد عسيران	230533	RR210487999LB	5/5/2021	6/24/2021
حكمت نصري الدكاش	238917	RR210488265LB	5/4/2021	6/24/2021
شركة الرميلة للانماء العقاري ش.م.ل.	294655	RR210487897LB	5/4/2021	6/24/2021
بانيلز اند بروفايلز ش.م.م.Panels & Profiles sarl	301087	RR210485794LB	5/4/2021	6/25/2021
نزير امين التنير	323288	RR210483515LB	5/4/2021	6/24/2021
نبيل جبرائيل بازرجي	412911	RR210488098LB	5/4/2021	6/25/2021
وليد محمد شحاده	485081	RR210487852LB	5/4/2021	6/25/2021
غرين دوت Green dot ش.م.م	1061135	RR210486605LB	5/5/2021	6/24/2021
باربو ش.م.م	1074743	RR210486675LB	5/4/2021	6/25/2021
SAT LINK S.A.R.L	1150986	RR210485940LB	4/29/2021	6/26/2021
شركة سيف هوم تكنولوجي ل.ل.سي.ش.م.م	1259505	RR210488433LB	5/4/2021	6/25/2021
لاباريلا ارجنتينا ش.م.م	1378171	RR210488291LB	5/4/2021	6/25/2021
الغرير للأستثمار (ذ.م.م) فرع لشركة اجنبية ش.م.م	1454867	RR210487985LB	5/4/2021	6/25/2021
بيلد تك ش.م.ل مقاولون عامون وادارة بناء	1653154	RR210487248LB	5/5/2021	6/25/2021
شركة اوه !هابي دايز ش.م.م	1809306	RR210485896LB	5/4/2021	6/24/2021
اي عجه غروب ش م ل	1874162	RR210486707LB	5/4/2021	6/25/2021
ابناء عزيز فارس ش.م.م	1965656	RR210488314LB	5/4/2021	6/24/2021
شركة ساري الخازن للهندسة والتصميم ش.م.ل	1968420	RR210486579LB	5/4/2021	6/25/2021
3 ف م ت م ش.ل	2032364	RR210488022LB	5/4/2021	6/25/2021
فوتو كادو ش م م	2064763	RR210486110LB	5/4/2021	6/24/2021
حسان علي صفا	2113793	RR210485600LB	5/4/2021	6/24/2021
ديكو بلان انترناشونال ش.م.م	2201448	RR210486772LB	5/5/2021	6/28/2021
اوف روود لتاجير السيارات ش م م	2228200	RR210488455LB	5/5/2021	7/1/2021
رابيكا انطوان صدقه	2255197	RR210486755LB	5/4/2021	6/25/2021
AMIR PRINTS SARL	2411798	RR210488447LB	5/5/2021	6/24/2021
مون اند ستارز ش.م.م	2487490	RR210486809LB	5/4/2021	6/25/2021
ام.او.اف.هولدنغ ش.م.ل	2550278	RR210488380LB	5/4/2021	6/24/2021
الحفار وشركاه ش.م.م	2590810	RR210488416LB	4/29/2021	6/25/2021
CAFFEINE ش.م.م	2728624	RR210485763LB	5/5/2021	6/25/2021
ويدو عنك ش.م.ل	2730821	RR210488226LB	5/4/2021	6/24/2021
لي ديليس بيلج ش م ل	2748471	RR210485922LB	5/4/2021	6/24/2021
kobe for catering	2785215	RR210488420LB	5/4/2021	6/25/2021
ملاك محسن حيدر	2825026	RR210485627LB	5/4/2021	6/24/2021
محمد يحي خيوه	2826475	RR210488376LB	5/4/2021	6/25/2021
ARAB SMART BAG ش.م.م	2858438	RR210488739LB	5/4/2021	6/25/2021
سبيسياليكا(تضامن)	2871356	RR210488053LB	5/4/2021	6/24/2021
بوسيدن ش.م.م	2914925	RR210488535LB	5/4/2021	6/25/2021
ورثة حمدي مصطفى سلطان	2988597	RR210486083LB	5/5/2021	6/24/2021

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
تكليف 623

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 4 آب 2021 العدد 4405

صورة وخبر

احتضن مسرح «ريجنسي فيلادج» في لوس أنجيلوس أخيراً العرض الأوّل للجزء الثاني من فيلم الأبطال الخارقين The Suicide Squad (إخراج جيمس غان ـ 132 د). جرى الحدث بحضور باقة من نجوم الشريط، على رأسهم الأسترالية مارغو روبي التي تألّقت بالأبيض، والأميركي جون سينا. في هذا العمل، يقرّر كلّ من الأشرار العتاة «هارلي كوين» و«بلودسبورت» و«بيسميكر» ومعهم مجموعة من المحتالين في سجن «بيل ريف» أن ينضمّوا إلى مجموعة مهمّات سرية وغامضة في جزيرة بعيدة. علماً بأنّه اعتباراً من اليوم الأربعاء، يصبح الفيلم متوافراً في الصالات اللبنانية. (كيفين وينتر ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

انتصار الفيزياء

لأنّ الفيزياء، في زمانِه، لم تكن قد تطوّرت إلى هذا الحد
كان الربُّ محتاجاً إلى تعبِ أربعٍ وعشرين ساعةً لإنجازِ «يومِ القيامة» العظيمِ الذي تَوعَّد به رعاياه الأشرار.
الآنَ، بحكمةِ أحفادِهِ وأحفادِ ملائكتِه وأنبيائِهِ، صارت صناعةُ القيامةِ أهونَ وأسرع:
«تِكْ!» لا أكثر.
كبسةٌ صغيرةٌ على زرّ، ويتمّ إلغاءُ الحياة.
«تِكْ!» وَ: قُضيَ الأمر.
.. ..
كم هو محزن، يومئذٍ،
أنه لن يكون، في جميع أرجاءِ المقبرةِ،
مَن يشعلُ شمعةً، أو يذرفُ دمعةً أو صلاةً، أو
حتى يتنهّدُ ويلقي بوردةٍ على ضريح.
بل وحتّى، يومئذٍ : لا ضريح.
يومئذٍ : الفيزياءُ انتصرتْ.

ألدوس هاكسلي: «العالم الآن»!

بالتزامن مع ذكرى ميلاد ألدوس هاكسلي (1894 ـ 1963/ الصورة)، أصدرت «خطوط وظلال» أخيراً، مؤلّفاً يضمّ مقالات كان قد كتبها الروائي والناقد الإنكليزي بعنوان «العالم الآن ـ مراجعة العالم الجديد الشجاع» (ترجمة: إسكندر حمدان). وقد كتب هاكسلي تلك المقالات بعد مرور أكثر من عقدين على نشر رائعته الروائية «العالم الجديد الشجاع» (1932).
في المقالات، يُجري هاكسلي مراجعة لروايته، ويتعمّق في دراسة أحداثها ويتوقّف عند التوقّعات التي تنبّأت بها حينها بالاستناد إلى الأحداث التي وقعت بعد نشرها. يتضمّن الكتاب 12 فصلاً، ومن خلالها يتطرّق هاكسلي إلى المشاكل التي تواجه البشرية، ويقارنها مع تنبؤاته التي تحقّق بعضها في السنوات اللاحقة، لكنّ المقالات تتجاوز هذه المقارنة، إذ تركّز على البعد الاجتماعي للتنظيم، وعلى تأثير وسائل الإعلام والاتّصال ودورها في خلق مجتمع يفضّل الوهم على الواقع من خلال نظرته التحليلية الثاقبة التي وصفت بدقّة أحوال البشرية. في هذا السياق، يكتنز الكتاب فهماً عميقاً لفنّ التلاعب الذي طوّره ديكتاتوريّو المستقبل بدمجهم هذه التّقنيات مع وسائل الإلهاء التي تبدو راهنة أكثر من أيّ وقت مضى. وبهذا، يتجاوز المؤلّف الاتهامات التي حاول البعض توجيهها إليه، باختصارهم الغاية من وراء نشره بسعي هاكسلي إلى دحض تكهّنات جورج أورويل في روايته «1984»، إذ أن المقالات الثاقبة، ترصد ملامح مجتمع لا يعيش أبناؤه في الواقع الراهن، بل يغرقون في عوالمَ أخرى بعيدة عن الحقيقة كلّ البعد، أي في العروض الرياضية والمسلسلات التلفزيونية والشاشات والعوالم الأسطورية.

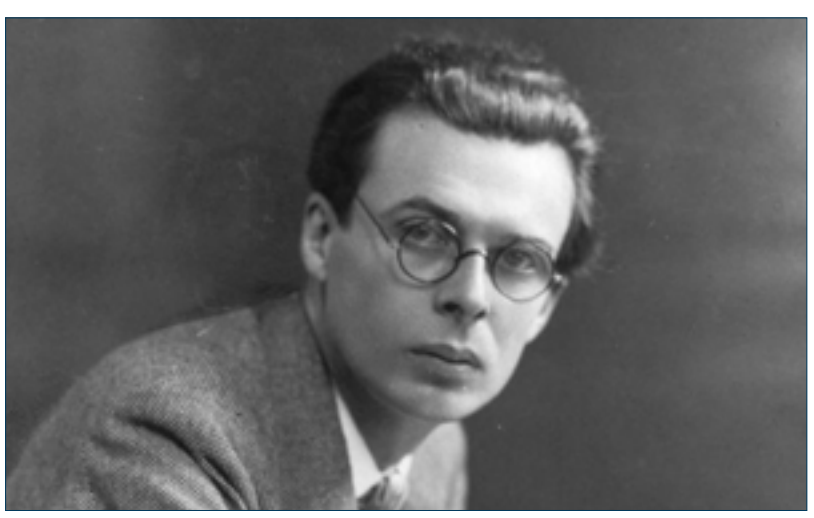

رجعت أيام الـ «هشّك بشّك»

غداً الخميس، يتجدّد الموعد مع «هشّك بشّك شو» في «مترو المدينة». يُحاكي العرض الذي يحتفل هذه السنة بعيده الثامن أغنيات وموسيقى الأفراح والكباريهات التي كانت منتشرة في مصر في النصف الأوّل من القرن الماضي. أربع لوحات تتضمّن عشرات الأغنيات، يؤديها تسعة فنانين موزّعين بين موسيقيّين ومغنّين وممثّلين وراقصين، وهم: زياد الأحمدية (غناء وعود)، ياسمينا فايد (غناء ـ الصورة)، زياد جعفر (كمنجة وغناء)، بهاء ضو (إيقاع)، ضياء حمزة (أكورديون)، هشام جابر (غناء)، لينا سحاب (غناء)، أحمد الخطيب (غناء) ورندا مخول (رقص).

«هشّك بشّك شو»: غداً الخميس ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

رندا وحنان في حمّانا... «لعلّ وعسى»

تحطّ مسرحية «لعلّ وعسى» (Augures)، في الثامن من آب (أغسطس) الحالي، في «بيت الفنان ـ حمّانا» ضمن لقاءات «نحنا والقمر والجيران».
في هذا العمل الذي أبصر النور في أيار (مايو) الماضي، تتقاسم الفنانتان اللبنانيتان رندا أسمر وحنان الحاج علي البطولة. وقد استندت كريستيل خضر التي تولّت مهمّتَي الإخراج والكتابة، في نصّها إلى شهادات من الثنائي.
في بداية ثمانينيات القرن الماضي، رسمت الفنانتان (الصورة) مسارهما الفنّي منذ أن اتّخذتا المسرح كمهنة، وسط أحداث الحرب الأهلية التي عصفت بلبنان على مدى 15 عاماً. وهما تودّان من خلال ذكرياتهما الشخصية والمهنية إعادة تشكيل ذاكرة بيروت وخريطة المسارح وأماكن العرض التي لم تعد موجودةً اليوم. لكنّهما سرعان ما تكتشفان أنّ الأمر شبه مستحيل. يسائل العرض المرتقب النشاط المسرحي في زمن الحرب من خلال علاقة الممثّلتين بالمسرح اليوم: المسرح بوصفه احتمالاً لعيش حريّة حقيقية.

مسرحية «لعلّ وعسى»: الأحد 8 آب ـ الساعة التاسعة مساءً ـ «بيت الفنان ـ حمّانا» (قضاء بعبدا) ـ الدخول مجاني. للحجز والاستعلام: 78/841310